مجلة
آفاق بحثية

Cognitive Bias and its Relationship to Social and Emotional Isolation of the Student Teacher at the College of Early Childhood Education

Operations

Rehab Mohamed Abdel Tawab
Faculty of Early Childhood Education Employee

by

Prof. Dr.
Abdel Moneim Ahmed El Dardir
Professor of Educational Psychology
Faculty of Education in Qena
South Valley University

Prof. Dr.
Walaa Mohamed Attia
Assistant Professor of Child Curriculum
Faculty of Early Childhood Education
Beni Suef University

Abstract

The current research sought to reveal the relationship between the concept of cognitive bias and social and emotional isolation among female student teachers. The sample consists of 140 third- and fourth-year female students at the College of Early Childhood Education. The research tools were: a measure of cognitive bias for university students, and a measure of social and emotional isolation, and the results show a relationship. There is a statistically significant relationship between cognitive bias and social isolation among female student teachers. There is a statistically significant correlation between cognitive bias and emotional isolation among female student teachers, and there are no statistically significant differences in the degree of cognitive bias between the third and fourth grades, and there are no statistically significant differences in the degree of social isolation between the third and fourth grades, and there are no statistically significant differences in the degree Emotional isolation between the third and fourth grades. Social isolation can be predicted through cognitive bias among female student teachers. Emotional isolation can be predicted through cognitive bias among female student teachers.

Keywords: cognitive bias - social isolation - emotional isolation

التحيز المعرفى وعلاقته بالعزلة الاجتماعية والوجدانية لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة. المبكرة

إعداد
رحاب محمد عبدالتواب
باحثة بكلية التربية الرياضية جامعة بني سويف
إشراف

أ.د/ عبد المنعم أحمد الدردير
أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية بقنا
جامعة جنوب الوادي

أ.م.د/ ولاء محمد عطية
أستاذ مناهج الطفل المساعد كلية التربية
الطفولة المبكرة
جامعة بنى سويف

المستخلص:

سعى البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين مفهوم التحيز المعرفي والعزلة الاجتماعية والوجدانية لدى الطالبات المعلمات وتتكون العينة من (١٤٠) من طالبات الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة، وتمثلت أدوات البحث في: مقياس التحيز المعرفي لطلاب الجامعة، ومقياس العزلة الاجتماعية والوجدانية، والنتائج توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التحيز المعرفي والعزلة الاجتماعية لدى الطالبات المعلمات، وتوجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بين التحيز المعرفي والعزلة الوجدانية لدى الطالبات المعلمات، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة التحيز المعرفي بين الفرقة الثالثة والرابعة، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة العزلة الاجتماعية بين الفرقة الثالثة والرابعة، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة العزلة الوجدانية بين الفرقة الثالثة والرابعة، ويمكن التنبؤ العزلة الاجتماعية من خلال التحيز المعرفي لدى الطالبات المعلمات، ويمكن التنبؤ العزلة الوجدانية من خلال التحيز المعرفي لدى الطالبات المعلمات.

الكلمات المفتاحية: التحيز المعرفي – العزلة الاجتماعية – العزلة الوجداني

مقدمة :

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، ليس من الناحية الصحية والتعليمية فقط، بل من ناحية التكوين الجسدى والصحة النفسية والتى تنعكس على الانتاج وسعادة الفرد والمجتمع ككل ، ففيها تنمو قدرات الطفل وتنضج مواهبه ويكون قابلا للتأثير والتوجيه والتشكيل وترسيخ شخصيته.

يوضح علماء النفس أن مرحلة الطفولة يمكن أن تؤثر سلباً او إيجابياً، وهذا ناتج عن شكل التعليم المتبع فى التعامل مع الطفل خلال تلك المرحلة.

وتعد ظاهرة العزلة الوجدانية من الظواهر الصعبة على الفهم، فهى إحدى الظواهر التى يحاول فيها الفرد أن يبتعد عن محيطه الخارجى فهى إستجابة للخبرات التى أنتجتها الحياة، فيشعر الفرد أحياناً بالتعاسة والإرهاق واليأس ومجموعة من العوارض الجسدية والنفسية (إيمان محمد الطائى ٢٠١٣ ص ٥٥)

ويهدف البحث إلى تسليط الضوء على أبعاد العزلة الوجدانية والاجتماعية لدى الطالب الجامعى من خلال عرض نتائج الدراسة الحالية من خلال تجهيز المعلومات الاجتماعية للتحيز المعرفى وعلاقته بالعزلة الوجدانية والاجتماعية لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة فى ضوء بعض المتغيرات ، على أن يتم تسليط الضوء على مفهوم العزلة الاجتماعية وقياس أبعاده لدى الأفراد فى مرحلة الشباب، لاسيما فى ظروف العصر الحالية، وبذلك تكون إضافة علمية للمجال المعرفى حول هذا الموضوع ، اعداد أدوات تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة لقياس التحيزات المعرفية وقياس الاندماج الجامعى تفيد المجالين التربوى والنفسي

introduction:

Childhood is one of the most important stages of human life, not only in terms of health and education, but also in terms of physical formation and mental health, which is reflected in the production and happiness of the individual and society as a whole.

Psychologists explain that the childhood stage can affect positively or negatively, and this results from the form of education followed in dealing with the child during that stage.

The phenomenon of emotional isolation is one of the difficult phenomena to understand, as it is one of the phenomena in which the individual tries to distance himself from his external surroundings, as it is a response to the experiences produced by life, so the individual sometimes feels unhappiness, exhaustion,

despair, and a group of physical and psychological symptoms (Iman Muhammad Al-Ta'i 2013, p. 55)

The research aims to shed light on the dimensions of emotional and social isolation of the university student by presenting the results of the current study by processing the social information of cognitive bias and its relationship to emotional and social isolation of the student teacher at the College of Early Childhood Education in the light of some variables, provided that the concept of isolation is highlighted. Social and measure its dimensions among individuals in the youth stage, especially in the current circumstances, and thus be a scientific addition to the field of knowledge on this subject, preparing tools with good psychometric properties to measure cognitive biases and measure university integration that benefits the educational and psychological fields

مشكلة البحث :.

يعتبر التعليم الجامعى من أهم المراحل التعليمية حيث أنه يمثل قمة الهرم التعليمى ويهدف إلى إعداد الأفراد بصورة منتظمة وموجهة للحياة ولذلك فالتعليم العالى بمستوياته المختلفة ينال كثيراً من العناية والإهتمام فى معظم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء وذلك للدور المهم الذى يلعبه فى إعداد الطلبة بمستوى العصر بتزويدهم بأرقى المعارف والمهارات التى تساعد فى تكوين مستقبلهم بروح الإقدام والتفاعل والتوافق، فتؤدى الجامعة دوراً كبيراً التوافق السليم وتعديل السلوك (إيمان عبد الكريم ٢٠٠٦ ص ٢)

كما تعتبر العزلة الإجتماعية من الخصائص النفسية والإجتماعية السلبية التى ترتبط بقدر كبير من المشكلات السلوكية الأخرى ومشكلات التوافق الشخصى والاجتماعى والأكاديمى، حيث تعرفها (زينب محمود شقير ٢٠٠٠) على أنها شعور الفرد بالوحدة وعدم الإحساس بالإنتماء إلى المجتمع الذى يعيش فيه وعليه تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى معرفة مستوى العزلة الوجدانية والإجتماعية وانعكاساتها لدى الطالب الجامعى بأبعادها المختلفة من خلال إجراء دراسة ميدانية بالجامعة

لذا تكمن أهمية دراسة التحيز المعرفى وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات وفقاً لبعض المتغيرات للكشف عن التعميم العقلى للأفراد لأنه شئ من التحدى فى السلوك ولا يمكن أن يظهر أيضاً بأكثر من موقف واحد ومعقد لا يناسب العقل حيث يمكن للانحياز المعرفى تفسير المعتقد ويعكس الايمانات بأغراض ودواعى الحياة اليومية ويكون له وجود فى المعرفة الإنسانية وتتضح فى حالات مختلفة حسب الرؤية والمنطق، فالتحيز

المعرفى لا يمكن تجاوزه لارتباطه بالفعل الإنسانى ولكونه لا يقاوم بنسخ الواقع بصدق وإنما هو بعيداً عن الأمانة فهو يقوم بإدراك الواقع وتفسيره حسب ما يحب وما يهوى الفرد بإستبعاد دور إضافة للحقائق .

لذا اتجهت الدراسات الحالية لعلم النفس فى توظيف التحيز المعرفى فى أغلب المجالات بالطرق المتبعة ، بحيث أن أغلب الأفراد يستخدمون التحيز المعرفى فى وضع مجموعة من الإفتراضات لكى يستطيعون إقناع الشخص المقابل فيما يخص مشكلاتهم ومن هذه الدراسات .

لذا يمكن صياغة اسئلة الدراسة علي النحو الاتي :-

ما العلاقة بين التحيز المعرفي والعزلة الاجتماعية ؟

ماهي فروق التحيز المعرفي بين الفرقة الثالثة والرابعة ؟

ماهي فروق العزلة الاجتماعية بين الفرقة الثالثة والرابعة؟

ما القيمة التنبوئية للتحيز المعرفي للعزلة الاجتماعية ؟

أهمية البحث:

اولاً: الأهمية النظرية:

١- تناول متغير العزلة الاجتماعية وهو متغير غاية فى الأهمية فى جميع مراحل حياة الفرد، لاسيما المرحلة الجامعية والتى تتطلب العديد من القرارات المصيرية الهامة أثناء حلولهم للمشكلات.

٢- تسليط الضوء على مفهوم العزلة الاجتماعية وقياس أبعاده لدى الأفراد فى مرحلة الشباب، لاسيما فى ظروف العصر الحالية، وبذلك تكون إضافة علمية للمجال المعرفى حول هذا الموضوع

٣- تناول متغير التحيز المعرفى باعتباره متغيراً يؤثر فى قدرة الطلاب على حل المشكلات مما يؤثر فى حلولهم لمشكلاتهم، بل وفى شخصية الفرد ككل وفى قراراتهم المتخلفة.

٤- تستمد الدراسة أهميتها من مفهوم الاندماج الجامعى للطلاب الجدد والذى يسلط الضوء على متغير ذى تأثير فى حياة طلاب الجامعة ، ويعمل على تطوير إمكانياتهم وتفتحهم على البيئة المحيطة مما يجعلهم أراد قادرين على احتواء ما يواجهون من صعوبات ومشكلات الحياة الجامعية ، ويرفع من قدرتهم على تحمل المسؤولية والسعى لتحقيق أهدافهم

انياً: الأهمية التطبيقية:

١- محاولة الوصول إلى تحديد العلاقة وطبيعة العلاقة بين التحيز المعرفى والعزلة الوجدانية والاجتماعية وفقاً لمجموعة من المتغيرات بحيث يساهم ذلك فى تمكين المربين فى تحسين القدرة على حل المشكلات.

٢- التأصيل لمتغير حديث نسبياً فى البيئة العربية ألا وهو التحيز المعرفى، الأمر الذى يسهم فى توضيح المفهوم للمعلمين والمربيين.

٣- المساهمة فى أن تكون نتائج الدراسة وتوصياتها ذات فائدة للقائمين على مبادرات وبرامج الصحة النفسية للشباب

٤- ما ستسفر عنه نتائج الدراسة يساعد فى إعداد برامج توعوية ووقائية من قبل المرشدين النفسيين للتخفيف من آثار قلق المستقبل

مبررات إجراء البحث :

١- تعريف الطالبات بمفهوم التحيز المعرفى

٢- التعرف على العلاقة الارتباطية بين التحيز المعرفى والعزلة والاجتماعية

٣- مدى تأثير التحيز المعرفى على العزلة والاجتماعية

ثانيا الاطار النظري

المحور الأول : التحيز المعرفي

تعريف التحيز المعرفى Cognitive Biase:

من بديهيات علم النفس المعرفى والذى يهتم بالعمليات المعرفية والعقلية والعوامل المؤثرة عليها ولاسيما المتغيرات النفسية، وإذا ما تحدثنا عن التحيز المعرفى كإستجابة لمثيرات متعددة منها مجموعة من عملية اكتساب المعرفة وتنظيمها أو عمليات عقلية ومنها القدرة الاستنباطية والقدرة على حل المشكلات فإن إحتمال

الخطأ وارد فيها وقد يعود إلى قيام الفرد بالتحيز المعرفى والذى يؤدى إلى تشويه الإدراك الحسي والحكم غير دقيق والتفسير غير العقلاني

يوجد العديد من التعريفات الخاصة بالتحيز المعرفي على النحو التالي :

- يعرف التحيز المعرفى بأنه عملية تتكون من ثلاث عناصر (المنتج،وسيلة نقل التحيز،المستهلك)

<u>حيث أن :</u>

١. المنتج يقدم بإعادة تقديم وصيانة الأفكار للمتلقى
٢. أما وسيلة النقل بالقول أو الفعل ابتغاء لتوسيع نطاق مدركات التحيز (West,2003,302)
٣. اما المستهلك فأنه يتقبل الأفكار بغياب للعقل النقدى والتحليلي والقيام بالترويج لها

- عرفه (نصر محمد عارف ٢٠٠٣، ٣٨) التحيز المعرفى بأنه التمحور حول الذات والانغلاق فيها ورؤية الآخر من خلالها وقياسه عليها ، مما يعنى ذلك نفى الآخر نفياً كاملاً خارج نطاق العلم أو الوجود
- ويشير)(Gardenier et al. 2012,12 أن التحيز المعرفى بأنه الابتعاد عن الوضوح فى جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وعرضها والتوصل إلى النتائج الخاطئة
- كما عرفه (Wilke 2012,246) التحيز المعرفى بأنه خطأ منهجى فى الحكم وإتخاذ القرارات يكون شائعاً عند جميع البشر ، ويحدث بسبب حدود الإدراك المعرفي وعوامل الدافعية أو التكيف فى البيئات الطبيعية
- وعرفه كل من (Kahneman & Tversky 2015,16) أن التحيز المعرفي هو حكم فى إتخاذ

القرارت غير السليمة الذى يحدث فى بعض الحالات مسبباً تشويهاً للإدراك الحسي وإبداء آراء غير دقيقة وتفسيرات غير عقلانية وبعيدة عن المنطق

- وعرفه (Mortiz , et al. 2015)بأن التحيز المعرفى ليس عجزاً معرفياً إنما يعرف بأنه إنخفاض فى السرعة أو الاداء أثناء أداء المهمة العقلية

- ويشير (Peng, et al. 2017)إلى التحيز المعرفى بأنه عملية تحيز معالجة معلومات الفرد نحو المنبهات وهذا يكون عادة موضع اهتمام لدى الفرد.

- وعرفه (Yudkowsky,E .2018,98) بأن التحيز المعرفى ما هو إلا نتاج سلبى لثلاث عمليات استدلالية هى : التوافر ويقصد به أن الفرد عندما يتخيل ما سيحدث فأنه يقوم بتذكر مواقف وأحداث سابقة، والتمثيل ويقصد به نزعة الفرد إلى تخيل أن ما يراه هو ما يمكن أن يحدث ، والتأسيس والتكيف ويقصد به قيام الفرد بتحديد نقطة انطلاق مبدئية غير مؤكدة ومن ثم تغيير موقفه بناء على ما حدث

- ونستنتج من التعريفات السابقة أن التحيز المعرفى يعتبر مفهوم لوصف الأداء العقلى الخاطئ فى عملية التذكر أو التفكير والتقويم ومعالجة المعلومات وتغييرها مما ينتج عنه من آثار واضحة تتمثل فتفسيرات غير منطقيةوتشويه للمدركات الحسيةوإتخاذ قرارات غير سليمة ، كما أنه يحدث من خلال توقعات سابقة وأفكار راسخة فى عقل الإنسانويتمسك بها دون النظر إلى معلومات جديدة.

التعريف الاجرائي للتحيزات المعرفية :

ظاهرة انسانية منتشرة بصورة واسعة في حياتنا يظهر تاثيرها في جميع نواحي الحياة حيث يمارسها الافراد بقصد او بدون قصد وتؤدي الي احكام وتفسيرات غير دقيقة كما تؤثر في اتخاذ القرارات الخاصة بهم

أنواع التحيزات المعرفية:

- **إنحياز الإدراك المتأخر :**

وهنا لم يستطيع الفرد فى التنبؤ بالمواقف السابقة قبل حدوثها، وينتج عن ذلك تشويهاً في الذاكرة مما يؤدى إلى قرارات خاطئة مثل عندما يقول أحدهم: لقد كنت أعتقد ذلك معظم الوقت، فهو يميل إلى رؤية الأحداث الماضية وكأنها كانت متوقعة عندما حدثت (Wilk and Mata 2012,532)

- **التحيز الانتباهى :**

حيث يشير هذا النوع من التحيز إلى لفت الانتباه المتزايد لمثير معين مثل الناس الذين يتناولوا المواد المخدرة او المواد الكحولية فيصرفون الانتباه أكثر للمثيرات المتعلقة بهذه المواد المخدرة او الكحولية، لذا فيعتبرهو الانتباه إلى أحداث لم تكن منتسبة إليها سابقاً بطريقة أكثر من قبل ولكن تم اقناع أنفسنا بكثرة حصول هذه الأحداث بعد الانتباه لها مما يعني : أن الاحداث كانت موجودة من قبل ولكن لم يكن يعرف بها وأن هذا حدث له فجأة (العادلى ٢٠١٦، ص ١٠)

- **تحيز الاتساق :**

ويعرف بأنه اقناع أنفسنا أن اتخاذ القرار بشأن موقف او حدث ما كان صحيحاً، وأنه ليس قراراً خاطئاً وعدم تقديم التنازلات والاعتراف بأن القرار كان خاطئاً، وهذا ما يعني أن التضارب في الرأي بين القرار الصائب وعدم الاعتراف (Carroll, Grace & Terry,2002,4)

- **التحيز التأكيدى (انحياز الموافقة) :**

هذا النوع يعرف عند الأفراد الذين يحاولون البحث عن أدلة تثبت صحة قراراتهم ومعتقداتهم من خلال استخدام الجانب التفصيلي لسلوكهم فهم يميلون أكثر للأفراد الذين يتفقون مع أفكارهم وما يفضلونه والابتعاد

عن الأفراد المختلفين عنهم، وهنا يشعرون بالراحة أكثر مع من يتفق معهم بما يفضلونه ، هذا ما يعني أنهم يتمسكون بالمعلومات التى يفضلونها والتى تؤيدقراراتهم (statman,2006,3-5)

- **التحيز الإيجابى :**

هو إعتقاد من الفرد بإيجابية المواقف التى تحدث له بشكل مستمر أكثر من المواقف السلبية، فهو انحياز أكثر تفائلاًللأحداث والمواقف

- **التحيز السلبى :**

وهذا النوع من التحيز تم تفسيره أننا عندما نكون صورة سلبية فى أذهاننا عن الأشخاص بدل الصورة الإيجابية لهم، حيث يميل الأفراد لإعطاء صفات سلبية أكثر من الصفات الإيجابية وذلك في تكوين الانطباع عن الآخرين

- **انحياز الادراك الساخن :**

حيث يعني هذا النوع من التحيز أنه يحدث عندما يكون هناك تجاهل للمعلومات ذات العلاقة مثل تجاهل الاحتمالية ويكون مصحوب بالعاطفة والإثارة

- **انحياز الادراك البارد :**

وهذا النوع عكس انحياز الادراك الساخن إذ يحدث عندما يتم تجاهل المعلومات من حيث العلاقة مثل تجاهل الانسانية ويفتقر هذا النوع إلى العاطفة والانفعال (العانى ،٢٠١٥ ، ص ٣٨)

- **التحيز الاناني :**

هذا النوع من التحيز يعكس المنبهات الذاتية مثل الرغبة او ميول الفرد لعكس الصورة الايجابية إذا كانت سلبية والغرض منه تجنب عملية التنافر المعرفى الغير سار

أشكال التحيز المعرفي :

- **تحيز التفسير Interpretation Biases :**

ويشيرتحيز التفسير إلى الميل إلى التفسيرات السلبية للمثيرات الغامضة مثل (الاعتقاد بأن شخص ما يبتسم على تعليق او محادثة مع الاخرينكنوع من السخرية بدلاً من البهجة) (Hofmann&Wu.,2015) ، وذلك عندما يكون المعنى غير مكتمل

لكننا نحتاج إلى تفسيروفهم ما ندركه من مواقف أو حل مشكلة ما، في هذه الحالة نقوم بالبحث عن المعنى الذى قد يستحضر الأوهام ، ونتخيل ونبني معانى وتفسيرات أخرى غير الموجودة بالفعل ونتخيل التفاصيل التى تم ملؤها بافتراضاتنا(Benson,2016,2019)

- **تحيز الانتباه Attentional bias :**

تحيز الإنتباه يشير إلى توجيه الإنتباه نحو بعض أنواع المعلومات والفرضيات ، ومن شأنه الحد والتقليل من أهمية معلومات وفرضيات آخرى أو يتم تجاهلها ، حيث أن هذه التحيزات تعتبر محددة المحتوى ، وتختلف من شخص لآخر (Fadardi&Rahmani,2016.p.78)

- **تحيز الذاكرة Memory Biases :**

وهنا تشير الكثير من الدراسات أن تحيزات الذاكرة تحدث نتيجة تحيزات الإنتباه فهما يتفاعلان مع بعضهما البعض ، حيث أن عملية الاسترجاع تتأثر بالانتباه عند ترميز المعلومات، حيث تتم معالجة المنبهات الإنفعالية السلبية (إنفعال غضب أو خوف أو حزن أو اشمئزاز وغيرها) بشكل أسرع من المنبهات المحايدة ، ويتم تفسير ذلك لأن الأفراد أفضل فى الإنتباه للتعليقات السلبية وتذكرها ، وهذا ما يعكس رغبتهم فى أن يتم قبولهم إجتماعياً ، فالمنبهات السلبية أقل شيوعاً أن تحدث كل يوم

- **تحيز إصدار الأحكام Judgement Biases :**

وتوضح دراسة (Kerr,&Macoun , Kramer1996) أن نموذج الحكم المثالى غير المتحيز ينص على عدم الاهتمام بالمعلومات غير ذات صلة أو غير تشخيصية للموقف، وقد يظهر التحيز فى الاحكام عندما يتأثر البعض بالاطار العام والاعتماد المفرط على المعلومات التى ربما كانت ذات أهمية فى السابق ولكنها لم تعد بنفس الأهمية فى الوقت الحاضر

خصائص التحيزات المعرفية :

يشير (Piatelli-Palmarini,M.2001,231) إلى أن هناك عدة خصائص للتحيزات المعرفية هى:

- **عام** : مما يعني أن التحيز المعرفى موجود عند معظم فئات المجتمع وليس مقتصراً على فئة عمرية معينة
- **التلقائية** :حيث تعد التلقائية من المميزات والصفات الجيدة للتحيزات المعرفية أى أنها تظهر تلقائياً دون ترتيب وتشمل مجموعة واسعة من أنماط التفكير الإنسانى
- **ثابت** :ما يعني أن معرفة الشخص بتحيزه لا يجعله يتراجع بصورة مباشرة عنه

- **موجه** : ويعني ذلك أن التحيز المعرفى موجه نحو أنماط التفكير الإنسانى بشكل عام كما أنه موجه نحو اتخاذ القرارات بشكل خاص ، مما يتضح أن تأثيره واضحاً باتجاه شئ متوقع ومرتب وليس عشوائى
- **محدد** : أى يظهر فى حالات محددةومعينة مثل مشاكل الانتباه والإدراك والتذكر وأخطاء معالجة المعلومات وأخطاء التفكير وغيرها من المشاكل
- **غير قابل للتعميم** :حيث أن التحيز لحالة معينة غير كافى للتعميم في حالات أخرى

<u>ومن خلال ما سبق :</u>

حيث تم استنتاج مما سبق أن التحيز المعرفي عملية ذاتية مركبة، حيث أنها تحدث بطريقة عفوية وبشكل تلقائي دون أن ندرك أو نعرف ذلك، فقد يتحيز الكثير من الأفراد لقضية ما أو مواضيع معينة وذلك دون سابق إنذار ، ويظهر ذلك جلياً عندما يتعرضون لتوجيهاالانتقادات إليهم، والتحيز لمعتقداتهم وآرائهم والتشكيك فى المعرفة الجديدة، ويكمن السبب فى ذلك أنه يرجع إلى المعالجة السطحية للمعلومات وتزينها بشكل خاطئ فى الذاكرة، والاعتماد على الاختصارات العقلية واختزال المعلومات دون النظر إليها وفحصها والتأكد من سلامتها

ومن ثم يمكن تلخيص خصائص الطلاب الذين يسيطر عليهم التحيز المعرفي <u>فى الآتى :</u>

- ✓ التسرع فى اتخاذ القرارات المستندة لتصورات وتوقعات غير منطقية لا عقلانية
- ✓ السرعة فى معالجة المعلومات واختزالها وتخزينها بشكل خاطئ
- ✓ الذاتية وعدم الموضوعية

- ✓ توقع النتائج فى ضوء المنفعة الذاتية والمصلحة الشخصية
- ✓ تعصب الفرد لأفكاره أو أراء مجموعته التى ينتمى لها

جوانب التحيزات المعرفية عند الأفراد :

تشير بعض التفسيرات والدراسات السابقة إلى أن التحيزات المعرفية لدى الفرد ترتبط بجانبين رئيسين أنه على النحو التالي :

- **ذات طابع معرفى موجه :**

وهنا يقوم الفرد بتوجه تركيزه على بعض أنواع المعلوماتذات الطابع المعرفي الموجهوبعض الفرضيات الاخرى،مع العلم أن التحيزات تشمل استخدام طرق تفكير خاطئة أو واقعية فى تفسير الأحداث والتنبؤ بها

- **دافعية الشعور :**

وهنا نقصد بها دافعية الفرد في تشكيل معظم التحيزات المعرفية التلقائية التى يقع فيها الأفراد، حيث يفسر ذلك أن الفرد يتحيز إلى ما يخدم احتياجاته ورغباته فهو يميل لا شعورياً إلى ما يشبع دوافعه النفسية

تصنيف التحيزات :

١. **التحيزات الاجتماعية Social Biases :**

هي التحيزات التى تؤثر على الحكم واتخاذ القرار فى المواقف الاجتماعية ، حيث تحدث هذه التحيزات على المستوى الاجتماعى ، وأيضاً أثناء التنشئة الاجتماعية ، حيث أن مجال البحث حول التحيزات المعرفية يعد أمراً معقداً ، ويرجع ذلك إلى أن عدد التحيزات المعرفية كبير للغاية ، فقد وصل عدد التحيزات إلى ١٨٧ تحيزاً والاتجاه مستمر للكشف عن مزيد من التحيزات (Valdez, Ziefle&Sedlmair, 2018)

هذا بالإضافة إلى أن تداخل التحيزات مع بعضها البعض يعد أمراً شائعاً لذلك كان من الضرورة تصنيف وتنظيم التحيزات حتى نتمكن من دراستها، حيث يعد تصنيف (Benson, 2019) مفيد لتنظيم التحيزات المعرفية فى ضوء السبب والاستراتيجية، بينما تصنيف Valdez, Ziefle&Sedlmair, 2018 يعد نموذج متعدد المستويات للمعالجة المعرفية ، كما انه يوفر إطار مرجعى عند دراسة موضوع التحيزات المعرفية ، ولذلك يتم التركيز فى الدراسة الحالية على التصنيف الثانى

وسوف يتم تناول أربعة تحيزات مرتبطة بتفاعلات الطلاب فى الحياة الجامعية وهم (تحيز تأثير الهالة ، وتحيز النقطة العمياء ، والتحيز التأكيدي ، وتحيز خطأ الاسناد الأساسي) وذلك وفق هذه الدراسات السابقة (Parks,2018;Cheikes, Brown, Lehner & Adelman, 2004; Castro et al., 2019)

وسوف يتم تناولها على النحول التالي :

- **تحيز تأثير الهالة Halo Effect :**

حيث اكتشف عالم النفس إدوارد لى ثورندايك " تأثير الهالة " قبل مائة سنة، وله مقالة أخرى بعنوان الخطأ الثابت فى التقييمات النفسية حيث يشير إلى أن صفة واحدة من صفات الاشخاص مثل العمر، اللباقة في الحديث ، الجمال، أو الحالة الاجتماعية، أو سوء المظهر، أو ما شابه ذلك قد تؤثر فى الانطباع العام إيجابياً أو سلبياً (دوبلى ٢٠١٧) مما يعني أن تأثير الهالة يحدث عندما نتأثر فى تقييمنا للآخر بأكثر

الصفات البارزة فى شخصيته، فيكون التقييم الكامل على الشخصية وخصائصها تماماً فى إطار هذه الصفة والتى تصبح بمثابة الهالة فى تكوين الحكم على الشخصية.

ويعرف أيضاً تحيز تأثير الهالة بأنه تشويه الإدراك الذى يؤثر على الطريقة التى يفسر بها بعض الناس المعلومات المتعلقة بشخص ما، ويحدث ذلك من خلال تكوين إيجابى يؤدى إلى تقييم الفرد بشكل كبير بالاعتماد على صفاته الشخصية، حيث أن تأثير الهالة يسمح للناس باتخاذ قرارات مبكرة في بعض الأحيان، وبالتالى يكون له دور فعال فى حدوث أخطاء فى الحكم(Long- Crowell,2015)

وقد وجدت العديد من الدراسات المختلفة أنه عندما نقيم الأشخاص على أنهم ذو مظهر جيد، فإننا نميل أيضاً إلى الاعتقاد بأن لديهم صفات شخصية إيجابية وأنهم أكثر ذكاء، وأوضحت إحدى الدراسات أن المحلفين كانوا أقل عرضة للاعتقاد بأن الأشخاص أصحاب المظهر الجذاب كانوا مذنبين فى السلوك الإجرامى Talamas,Mayor ,Perrett,2016

وقد أسفرت نتائج بعض الدراسات عن تأثير الهالة فى التعليم مثل دراسة (Hernandez-Julian& Peters,2017) والتى أشارت إلى وجود علاقة بين مظهر الطلاب والأداء الاكاديمى، وذلك من خلال البحث فى السجلات الأكاديمية لأكثر من ٤٥٠٠ طالب، حيث قامت مجموعة تتكون من ٢٨ شخصاً بتقييم جاذبية الطلاب(استناداً إلى صورة هوية الطالب)، ثم تم تقسيم الطلاب إلى ثلاث مجموعات بناءاً على تقييمات الجاذبية إلى أقل من المتوسط، المتوسط، فوق المتوسط، ثم قارن الباحثون درجات الطلاب بين الفصول الدراسية التى يتم إجراؤها فى إعداد فصل دراسى وجهاً لوجه، وتلك التى يتم الحصول عليها عبر الإنترنت، ووجد الباحثون أن الطلاب الذين تم تصنيفهم على أنهم أعلى من المتوسط فى المظهر حصلوا على درجات أقل بكثير فى الدورات التدريبية عبر الإنترنت مقارنة بدرجاتهم فى الفصول التقليدية.

كما يمكنأن يؤثر أيضاً على كيفية فهم الطلاب للمدرسين، ويؤثر تحيز تأثير الهالة أيضاً على طريقة تعامل المدرسين مع الطلاب، وفى إحدى الدراسات وجد الباحثون أنه عندما كان يُنظر إلى المدرب على أنه لطيف وودود، فإن الطلاب تقوم بتقييمه على أنه أكثر جاذبية وأفضل مهنياً.

- **تحيز النقطة العمياء أو عمى التحيز Bais blind spot :**

ويعرفه (Pronin 2008) بأنه الميل إلى اعتبار قرارات الفرد خالية من التحيز المعرفى، حتى عندما يتعرف الفرد على هذا التحيز فى حالات أخرى. أو الميل إلى رؤية الذات على أنها أقل انحيازاً من الآخرين، ويظهر الأشخاص ذوى تحيز النقطة العمياء بأنهم أقل عرضة للتحيز عن الآخرين.

حيث يؤدى تحيز النقطة العمياء إلى شعور الناس بالثقة المفرطة فى سلوكياتهم ،وهذا التحيز له عواقب لأنه يقود الناس إلى الحكم على أنفسهم وسلوكهم بشكل مختلف عن كيفية الحكم على الآخرين. وفى كثير من الأحيان ينتج عن هذا التحيز الخلاف والصراع بين الأفراد وهذا وفقاً لدراسة (Pronin,2008)

ويرى كل من (Ehrlinger, Gilovich & Ross 2005)سبب حدوث تحيز النقطة العمياء أن الأفراد يعتقدون أن رؤيتهم لأنفسهم أعلى من الآخرين وأنهم أقل عرضة من الآخرين للتأثر بالمتغيرات والدوافع المختلفة ، ويرجعوا ذلك إلى أن فهمهم للمشاكل يكون من زوايا أكثر عمقاً وان تصورهم للطرق التى يعالجون بها المشاكل تكون مختلفة وأكثر إنجازاً.

كما يعتقد بعض الأفراد عند تقييم مدى تحيز الآخرين على السلوك وذلك بدلاً من الأفكار الخاصة، حيث أن الأفكار الخاصة للآخرين لا يمكن الوصول إليها.

وتشير دراسة (Scopelliti, Morewedge, McCuormick, Lebrecht&Kassam 2015) إلى وجود علاقة بين النقطة العمياء للتحيز والقدرة العامة على اتخاذ القرار وهي كالآتي :

أولاً : الأفراد الذين يعتقدون أنهم أقل تحيزاً من أقرانهم (وهم هؤلاء الذين ينخفضون فى تحيز النقطة العمياء) ولكن لهم تأثير جيد على إيجابية اتخاذ القرار.

ثانياً: الأفراد الأقل قدرة على اتخاذ القرار هم الذين يكونون أقل إدراكاً لتحيزهم، وبالتالى يكونوا أكثر عرضة لتحيز النقطة العمياء، مما يعني أن قابلية الأفراد للتحيز نحو النقطة العمياء يرتبط بشكل سلبى بكفاءة الأفراد لاتخاذ القرار ، حيث يعتقد الناس أنهم أقل تحيزاً من غيرهم، بغض النظر عن القدرة الفعلية لصنع القرار

- **التحيز التأكيدى Confirmation Bias :**

يعرف التحيز التأكيدى من وجهة نظر (Parks, 2018) بأنه ميل الفرد إلى البحث عن المعلومات أو تحديدها والتى تؤكد فرضياته السابقة ، ورفضه للمعلومات التى تتعارض معها ، حيث يميل الشخص إلى اتخاذ قرارات تؤيد اعتقاده فى المواقف المختلفة متجاهلاً البدائل الأخرى ، مما يسمى هذا الميل إلى التصلب المعرفى ، والذى من خلاله يؤدى إلى احتمالية الخطأ

ويعرف التحيز التأكيدى أيضاً فى ضوء نموذج تجهيز المعلومات إلى ميل الفرد إلى جمع معلومات حول فرضية واحدة فقط وفى وقت واحد ، وتجاهل الفرضيات الأخرى، بمعنى أنه لا يتم النظر فى كل الاحتمالات فى وقت واحد وذلك وفقاً (Nickerson , 1998)

حيث يؤدى هذا التحيز إلى استخدام المعلومات التى يمكن الوصول إليها فقط ، دون بذل أى جهد لدمج مخططات أو معلومات جديدة فى الموقف المطلوب تحليله (Cheikes, Brown, Lehner& Adelman,2004).

أو يكون نتيجة فشل الأشخاص فى معالجة المعلومات المتناقضة أو التى لا تتفق مع الفرضية التى صيغت فى البداية وهذا أيضاً وفقاً (Nelson &Mckenzie, 2010)

كما يشير (whittlestone 2017) إلى أن التحيز التأكيدى يحدث نتيجة الإفراط فى الثقة فى المعتقدات ويكون ذلكأحد الأسباب التالية :

- الأفراد لديهم ثقة فى حقيقة معتقداتهم أكثر مما ينبغى
- قيام الأفراد بعمليات متحيزة فى البحث عن معلومات جديدة والبحث عن استنتاجات من تلك المعلومات، والتى تؤدي إلى تعزيز معتقداتهم
- ميل الأفراد إلى التفكير بطرق تقودهم إلى تعزيز الثقة فى أى فرضية يفضلونها بالفعل

وفى هذا الصدد يشير (Nelson &Mckenzie 2010) إلى انتشار التحيز التأكيدى بين المتعلمين وذلك فى مراحل التعليم العليا، لأن الطالب دائماً ما يميل إلى تقديم أسباباً للآراء المختلفةوالتى يعتقدها ولا يتم تشجيعه على توضيح أسباب رفضه للآراء الأخرى التى يرفضها.

ويدعم هذا التفسير دراسة (Castro et al.,2019)والتى كشفت عن وجود مستوى عال من التحيزات المتمثلة فى التحيز التمثيلى والتأكيدى لدى عينة من طلاب الجامعة وذلك فى دولة تشيلى، وأوصت هذه الدراسة بضرورة أن يهتم علماء النفس فى المستقبل بتعزيز مهارات التفكير بهدف تعديل التحيزات عند اتخاذ القرارات.

كما كشفت دراسة (Whittlestone 2017) عن إمكانية الحد من التحيز التأكيدى من خلال التدريب على التفكير فى البدائل والافتراضات وأيضاً على التفكير المرن .

- **تحيز خطأ الاسناد الأساسى Fundamental Attribution Error bias :**

يشير تحيز خطأ الإسناد الأساسى إلى التحيز فى شرح سلوكيات الآخرين، حيث يميل الناس إلى الإفراط فى التأكيد على التفسيرات القائمة على الشخصية للسلوكيات التى تمت ملاحظتها فى الآخرين بينما يقلل من

التأكيد على دور وقوة التأثيرات الظرفية على نفس السلوك، وفقاً لهذا التحيز من المحتمل أن نؤكد على أهمية دور عوامل التصرف مع الأخذ في الاعتبار تقليل تأثير العوامل الظرفية إلى الحد الأدنى وهذا وفقاً إلى (Gilbert & Malone, 1995)

وقد يرجع هذا بسبب البروز الإدراكى (أى المبالغة فى التركيز على التصرفات الكامنة وسمات الشخصية على قوة الموقف وفقاً لرأي (Moran, Jolly & Mitchell, 2014) .

أو ربما تفتقر إلى معلومات أكثر تفصيلاً حول الأسبابعلى سبيل المثال : إذا رأينا زميلاً فى العمل يصطدم بشخص ما وهو فى طريقه إلى اجتماع ما . فمن الأرجح أن نوضح هذا السلوك من حيث التسرع أو الإهمال فى زميلنا ، بدلاً من التفكير فى أنه كان متأخراً عن الاجتماع وهذا وفقاً لرؤية (Mcleod, 2018)

وفقاً لدراسة كل من (Moran, Jolly and Mitchell 2014) والتي تقوم بدراسة تفسير حدوث خطأ الاسناد الأساسى ، حيث توصلت الدراسة بأن هذا التحيز ينتج عن المعالجة التلقائية للحالات العقلية للآخرين، على سبيل المثال : الخصائص الشخصية و مشاعرهم اللحظية ، وتمت تلك الدراسة عن طريق استخدام التصوير بالرنين المغناطيسى الوظيفى ، وذلك لعينة تكونت من ١٦ فرد متوسط أعمارهم ٢٣ عام، وذلك أثناء قراءة المشاركين لسلسلة من القصص التى تصف السلوك الغامض لهدف ما ،مثل استجابة لحالة اجتماعية معينة ، ثم تبين فيما بعد إذا كان هذا التصرف بسبب التصرفات الداخلية للهدف أو بسبب العوامل الظرفية الخارجية ، وقد أفاد التصوير فى تنبأ المناطق العصبية المرتبطة باستمرار بالاستدلال على الحالة العقلية، حيث أشارت النتائج إلى أن التحيز لإسناد السلوك يرجع إلى قوى التصرفات الظرفية

وعلى الرغم من أن بعض تحيزات الإسناد ترتبط بسلوكيات غير قابلة للتكيف،فقد أوضحت بعض نتائج الدراسات أيضاً أن هذه التحيزات مرنة ويمكن تغييرها لتحقيق نتائج إيجابية ، حيث يندرج جزء كبير من هذا العمل فى مجال تحسين التحصيل الدراسى من خلال إعادة التدريب على تعديل خطأ الإسناد الأساسى

على سبيل المثال: دراسة (Perry, Stupnisky, Hall Chipperfield and Weiner 2010) والتى أوصت نتائجها بقيمة التدريب لتعديل خطأ الإسناد لمساعدة الطلاب على التكيف مع البيئة التعليمية الجديدة ، وذلك من خلال تطبيقها على طلاب السنة الأولى بالمرحلة الجامعية وضمت العينة عدد ٤٥٧ طالب وطالبة بعد اختبارهم فى الفصل الدراسى الأول، حيث استهدفت عملية إعادة التدريب على وجه التحديد الطلاب الذين يميلون إلى عزو الأداء الأكاديمى الضعيف إلى عوامل خارجية ، وبالتالي تم تعليمهم أثناء التدريب أن الأداء الضعيف فى التحصيل الدراسى قد يعزو غالباً إلى العوامل الداخلية غير مستقرة، مثل القدرةوالجهد، ولذلك ساعد إعادة تدريب الطلاب على إدراك قدركبير من التحكم فى نجاحهم الأكاديمى، كما تولد لديهم مشاعر أكثر إيجابية فى الفصل الدراسى الثانى من خلال تغيير عملية الإسناد الخاصة بهم، وتؤكد هذه الدراسة على إمكان السيطرة على خطأ الاسناد وانه قابل للتعديل.

٢. التحيزات الادراكية Perceptual Biases :

وهنا تشير التحيزات الإدراكية إلى التحيزات التى تحدث على المستوى الإدراكى، أي أنها جميع الطرق المختصرة التى تسمح لنا بإكتساب فهم أسرع لشخص أو موقف أو حدث ، وبسبب أنها طرق مختصرةفتؤدى إلى انطباع جزئى وربما غير دقيق، ومن أمثلة التحيزات الادراكية (تحيز الادراك الانتقائى ، وتحيز تأثير الاسبقية ،وتحيز تأثير التباين، والتحيز العنقودى وهذا وفقاً لدراسة (Heery&Noon,2008;Valdez,Ziefle& Sedlmair,2018)

ووفقاً إلى دراسة (Yon, Zainzinger, Lange, Eimer& Press,2020)يشير التحيزات الادراكية إلى الاتجاه نحو إدراك نتائج العمل المتوقعة عن طريق توليد تصورات صادقة إلى حد كبير للأفعال ونتائجها، وقد تكون هذه القرارات سريعة مما ينتج عنها أخطاء فى الأفعال، أو استجابات غير جيدة، وبناء على توقع

النتائج يتم الاتجاه لعمل حركات تصحيحية سريعة ، مثل : (تحيز تأثيرات التثبيت ، وتحيز توافر مجريات الأعمال ،وتحيز الارتباط الوهمى)

العوامل التى تؤثر فى التحيز المعرفى :

١. **تأثير الهالة** : وهنا يقصد بها أن التأثيرات الاخرى فى تقويم الاخرين وغيرها هو تأثير الهالة ، ويشار هنا إلى العملية التى يؤثر فيها انطباع أما سلباً أو إيجابياً غير شخص اخر فى مجال ما على تقييمه له فى مجالات اخرى ويمكن تفسير أسباب تأثير الهالة فى طريق نظرية التبرير (المصدر : العبيدى ، وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ص ١٦٥)

٢. **عامل التطير** : وهى قرارات وأحكام متأثرة بمعلومات ليست لها علاقة قوية بالمعرفة . (المصدر : العاتى ، ٢٠١٥ ، ص ٤١)

٣. **التركيز** : وهى مسألة يكون لها ردود فعل مختلفة يسيطر فيه وصفها وطريقة عرضها وإعطائها كمية كبيرة لأنها ملاحظة

مخاطر التحيز المعرفي :

١. تقل المخاطر عندما يكون الممارسون والفاحصون مدربين تدريباً جيداً ، ويتم اختبارهم حيث يستوفوا باستمرار معايير الكفاءة المقبولة ، في حين تزداد المخاطر بشكل أكبر وذلك عندما يكون الممارسون والفاحصون عديمي الخبرة دون رقابة ويتركون لاعتماد المنهج الخاص بهم

٢. تكون مخاطر التحيز أقل عندما يتم فحص الترجمة الشفوية من قبل الأقران المختصين الذين يقومون بتفسير مستقل تماماً، وبدون تأثير من عالم التقارير ، وهنا تزداد المخاطر عندما يكون التدقيق أقل شدة أو يجري بالتعاون (الفيل، ٢٠١٨، ص ٢٨١)

٣. تكون مخاطر التحيز أقل عندما يكون هناك منهج منظمي مع معايير محددة وتكون مبنية على المبادئ التي تم اختبارها والتحقق من صحتها، في حين تكون المخاطر أكبر عندما يكون هذا المنهج شخصي وغير مدروس للممارس

٤. تقل المخاطر عندما تكون النتائج واضحة وصريحة ، أي أنها غير معقدة وتزيد عندما تكون النتائج معقدة وذات جودة رديئة، وأن يكون هناك زيادة فى الاعتماد على الرأي الشخصي

من خلال ما سبق نستنتج أن مخاطر التحيز المعرفي على المجتمعات تتمثل في الآتي :

أ. عدم قبول فكرة التنوع والإيمان القاطع للفرد بآرائه ومعتقداته فقط حتى وإن كانت خاطئة

ب. شيوع فكرة الصراع الفكري والمذهبي القائم على نجاح وإعتقادات كل فريق لآرائه ومبادئه

ت. زيادة التعرصلمشكلات نكون فى غنى عنها، والتي اتخذ فيها قرارات متحيزة دون النظر إلى صحتها

ث. شيوع الجمود الفكري والتشدد فى المجتمعات

ج. إعتماد مبدأ أحادية الفكر وعدم احترام الآراء المخالفة لنا

مجال التحيز المعرفى (Cognitive Bias) ويشمل :

١) الانتباه للمهددات (Attention for Threats) : مما يعني توجيه الانتباه نحو بعض أنواع المعلومات والفرضيات وأيضاً التقليل من أهميتها أو تجاهلها

٢) العزو الخارجى (External Attribution) : وهو ما يعني عزو الفرد عن افكاره وحالته الانفعالية إلى مصادر أخرى خارجية

٣) جمود المعتقدات (Beliefs Inflexibility) : وهو عدم مرونة التفكير والتشكيك فى المعلومات

المختلفة ومصادرها

٤) القفز إلى الاستنتاجات (Jumping to Conclusions)_: وهو التحيز فى رصدوجمع المعلومات والخروج باستنتاجات من خلالها

مجال المحددات المعرفية (Cognitive Limitations) وتشمل:

١) المشكلات المعرفية الذاتية (Cognitive Problems Subjective): والتي تعني عدم القدرة على التركيز أثناء أداءوتنفيذ المهمات المختلفة

٢) مجال السلوكيات الآمنة (Safety Behaviors) : هى عبارة عن ممارسات سلوكيات تجنبية بهدف الابتعاد عن الافكار المحتملة (الحمورى ٢٠١٧، ٦:٢٠١٧)

٣) المشكلات المعرفية الاجتماعية (Social cognitive Problems):هي عدم القدرة على فهم دوافع الآخرين وأفكارهم ومشاعرهم

قيم التحيز المعرفى :

يمكن إدراك مفهوم التحيز المعرفى من خلال قيمتين كالآتي :

١. **الهوية (لانا)**:والمقصد بها أن كل شخص يختلف عن الآخر فى الذات ، والذيفي الأساس أصل معرفى وإدراكى يمنع من الانبهار تجاه الآخرين ويكون بالنسبة لنا شخصية مستقلة عن الآخر

٢. **القدرة على الفعل والإبداع الخاص**:وهنا تكون سلسلة متصلة حيث تنتقل من شخص الى آخر ، وهى متصلة بذاتية الفرد وحضارته وإعتقاده الاجتماعى (عيكشى, ٦:٢٠٠٨)

ويرى كل من العالمين (كانجمان وترفسكى)أنه التوصل الى قرارات جيدةوسريعة وتقليل من التحيز المعرفى يجب ان تتوفر عدة نقاط منها :

أ. **عمليات الوصف الذهنى** :وتتمثل فى تبادل الآراء أثناء اتخاذ القرار وذلك للوصول إلى أكثر من بديل فى إتخاذ القرار المناسب والذي ينعكس إيجابياً على الفرد

ب. **إستيضاح الأمور** :والذي يعني أن إدراك التحيز المعرفى يؤدى إلى معرفة الجوانب الإيجابية الذي يوجد به حاجز للأحكام والاستنتاجات التى تشوه التحيز المعرفى

ت. **المعرفة** :حيث أن المعرفة تعد أحد السبل التى بدورها تتوصل إلى إتخاذ قرارات قليلة التحيز ولاسيما إذا كانت هذه القرارات مصحوبة بعملية التفكير

ث. **التعاون المشترك** :وهو المفتاح او المنهج الذي بدوره يقلل من الانحياز المعرفى اثناء عملية اتخاذ القرار (العانى,٢٠١٥:١٦)

<u>**نظريات فسرت متغير (التحيز المعرفى) :**</u>

١. **نظرية التوقع (Expectancy Theory) :**

حيث تعود هذه النظرية إلى (Victor Vroom,1964)

والتي تتألف من ثلاث عناصر هى كالآتي :

- <u>القيمة (Value)</u>:وهنا تقوم على التعرف على القيمة المتوقع الحصول عليها من النتيجة من مكافآت أو تغير الانجازات

- المنفعة (Benefit): ويشير إلى أن أي تزامن ناتج عن آداء الفرد هو مصادفة مع النتيجة ، بمعنى أن مستوى الآداء يحدد المنفعة من النتيجة
- التوقع (Expectancy): حيث يقوم على إدراك الفرد أن ادائه يعادل جهده المبذول

والخلاصة في هذه النظرية كما يراها (فيكتور فروم،١٩٦٤) أن سلوك الفرد مبنى على عملية إدراك وتحليل ومفاضلة بين البدائل والموازنة بين التكلفة والفائدة المتوقعة (العادلى ، ٢٠١٨: ٣٦-٤٥)

٢. نظرية المقارنة الاجتماعية (Social Comparison Theory) :

وفقاً لنظرية (Leon Fistinger,1954) والتي تفترض أن للفرد حاجة لتقييم آرائه ومعتقداته ومشاعره والذي يبحث عن مصادر التقييم بنوع من الموضوعية ويختار الشخص المناسب للمقارنة ، وتقوم هذه الافتراضات على أن الأفراد لديهم دوافع لتقييم ما يتوافر لديهم من قدرات ومهارات المقارنة بمعايير موضوعية أو أنماط السلوك الاجتماعى .

بما أن قلة الفرص بتوافر المعايير الموضوعية بعيدة عن التأثيرات الذاتية ، هذا فضلاً عن أن السلوكيات الاجتماعية يسيطر عليها الغموض وبعض الأحيان العشوائية وبذلك لا يمكن الاستناد عليه ، لذلك يلجأ الأفراد بتوظيف سلوك الآخرين مصدرمعالجة المعلومات بهدف الوصول إلى حكم مناسب وإتخاذ القرار الذى يفترض أن يكون منطقى وأن المقارنات الاجتماعية تجرى بين أفراد يتشابهون مع ذات الفرد والذى استند على وجود تجانس الجماعة الخارجية

وأشار فستنكر (Fistinger) إلى أن المعتقداتوالأفكار والآراء هى إلا عبارة عن وحدات معرفية عن الأشياء والعالم والتي تعمل عمل الدافع لأجل خفض حالة التحيز المعرفى الناشئة من تعرض الفرد الى آراء ومعارف متناقضة مع ما يحمله من أفكار، وهنالك عدد من المواقف فى الحياة اليومية تؤدى إلى ظهور حالة التحيز

المعرفى منها عندما يتوقع الفرد حصول حدث محدد ويقع بدلاً منه حدث آخر أو عندما لا تتفق الجوانب المعرفية للفرد مع المعايير الاجتماعية، كما هنالك تأثير لآراء الجماعة ومعتقداتها فى سلوك الفرد أثناء التفاعلات اليومية مع هذه الجماعة (السلطانى ، ٢٠٠٠:٥٣).

مناقشة نظريات التحيز المعرفى:

التحيز المعرفى يمكن تفسيره على افتراضات مختلفة الاتجاهات ،فمثلاً : نظرية المقارنة الاجتماعية استندت على مفهوم المقارنة فى مدخلها الاجتماعى والتى تتطلب معايير الموضوعية بعيداً عن التأثيرات الذاتية للفرد وغالباً ما تتوافر موضوعية المعايير ولهذا سيكون هنا كاخطاء فى تفسير الموقف أو التجربة فى عقلانية القرارات وهذا ما يطلق عليه التحيز المعرفى

أما نظرية التوقع فهى تفترض على وجود تكافأ ما بين احتمالية قبول مستوى الاداء وهذا يقابل عنصر (التوقع) ونوعية اهداف هذا الآداء ويقابل (القيمة) و (المنفعة) وهى الوصف النوعى لنتائج الآداء وعندما تتقاطع هذه العناصر يميل الفرد إلى تفسير الموقف أو المشكلة حسب مبدأ الربح والخسارة والمرتبطة بالجانب الانفعالى فعند الخسارة يحدث التحيز المعرفى

المحور الثاني : العزلة الاجتماعية

مفهوم العزلة الاجتماعية :

المقصود بالعزلة الاجتماعية أنه عندما لا يستطيع الفرد تكوين علاقات طبيعية مع المجتمع لعدم التعود والتأقلم مع عادات وتقاليد المجتمع وسخطه على نظامه ووضعه العام ، وأيضاً عندما لا يعطي المجتمع مجالاً للفرد بالتفاعل معه والانسجام مع مؤسساته نظراً لتناقض ميوله واتجاهاته ومصالحه وأهدافه وقيمه مع تلك التي يتمسك ويؤمن بها، حينها سيشعر الفرد بالبعد والاغتراب والعزلة عن المجتمع

" فالعزلة هي إحدى الظواهر التي يبتعد الأفراد بها عن المحيط الخارجي وعدم الرغبة في الاختلاط مع الآخرين وتكوين عالم داخلي لهم بدلاً من عالم أكبر من عالمهم أو دائرة أكبر من الدائرة الفردية التي يعيشون فيها " (المصري ١٩٩٤:٢٧) .

فحينما يتشكل هذا السلوك لدى الفرد فإنه يقوم بتعميمه على المواقف الإحباطية التي تواجه الافراد مما يضعف مهاراتهم الخاصة بالتواصل الاجتماعي مع الآخرين (عيد ١٩٧٩:٣٦٩) وهذا من مشاكل وخطورة العزلة الاجتماعية.

ولعلنا بحاجة هنا الى تأكيد واقعية وأهمية الوجه الاجتماعي في حياة الإنسان ، والذي تتكون خصائصه السيولوجية وتتغير عن طريق تفاعله مع المجتمع ، حيث أن من خلال التفاعل الاجتماعي لأعضاء الجماعة تنشأ نواتج جماعية مثل المعايير والقيم والأفكار النمطية ... إلخ ، والتي من شأنها لا تقلل من أنشطة الافرادوتتنقل اليهم

وقد ركز (آش) الى ان العلاقة بين الفرد والجماعة في الأصل هي علاقة جزئية بكل تفاصيلها تقتضي بمفردها تلخيص الكل (الجماعة) داخل الجزء (الفرد) ، أي أنه يجب على الفرد أن يقوم بتمثيل علاقات الجماعة كلية في داخل عقله لكي يكون قادراً على أن يسلك سلوك العضو في الجماعة، فقد أوضح أن الجماعة والفرد يأتيان من خلال التمثيلات المعرفية لعلاقات وحقائق الجماعة ، فسلوك الجماعة يحدث عندما يمتلك كل فرد التمثيلات التي تشتمل على سلوكيات الآخرين وعلاقاتهم ، وتتجمع السلوكيات الشخصية ويكمل بعضها بعضاً فقط عندما يمثل الموقف المشترك في كل منها ، وعندما تكون التمثيلات متشابهة البناء تحدث هذه الشروط عندها يستطيع الافراد أن يخضعوا ذواتهم الى متطلبات السلوك المشترك .

ووفقاً لرأي (زايد ٢٠٠٦:١٣) أن هذه التمثيلات والسلوكيات هي التي تخرج حقائق الجماعة الى الوجود وتحدث ظاهرة ثبات أو تماسك عمليات الجماعة ، غالباً مالا نجدها متجسدة في سلوك الافراد حينما يشعروا

بالعزلة الاجتماعية ويبتعدوا عن المجتمع ، لذا نجدهم يسلكون بعيداً عن قيم التعاون والعشرة والعلاقات الاجتماعية ، فضلاً عن أنهم يعانون من هذا البعد والشعور بالغربة ولا يحققوا إلا قدراً ضئيلاً من الراحة النفسية.

فإن سلوك العزلة الاجتماعية يعد مظهر للسلوك الإنساني الذي يلقى بظلال تأثيراته الخطيرة على الشخصية الإنسانية ومتغيراتها النفسية خلال حركتها المستمرة ، حيث أن للعزلة علاقة وثيقة مع الخوف ، ذلك أن العزلة تفرض على الفرد الذي يسيطر عليه مشاعر الخوف من التفاعل الاجتماعي وتبعاته ، لذلك فانه يتردد في إظهار مواهبه وأهدافه ، حيث أنها ترتبط بالقلق ذلك أن من ثمار العزلة الاجتماعية الحقيقية ، خبرة القلق ولعل العكس صحيح أيضاً ، فقد تكون الخبرات العصابية سبباً من أسباب العزلة ولعل القلق هو سبب من الاسباب الرئيسية للتعصب.

وأيضاً يمكننا القول بأن للاغتراب صلة وثيقة بالعزلة ، حيث ان عدم الانتماء الفعلي للمحيط يجبر الفرد على ممارسة سلوك العزلة ، وأحياناً يكون الاغتراب نتيجة حتمية للفرد المنعزل عن البيئة المحيطة، حيث لا يضع الافراد المنعزلون أهمية أو قيمة تذكر للأهداف والمعتقدات التي تستقطب طموح أو رغبة السكان في المجتمع الذي يعيشون فيه ، وعندها ترتبط العزلة الاجتماعية بمتغير أساليب التنشئة الأسرية التي سيستخدمها الوالدين إرتباطاً وثيقاً ، فالفرد الذي يلقي تربية ديمقراطية منذ النشأ يظهر تكيفاً وتوافقاً إجتماعياً أفضل خارج الاسرة ، كما يتاح له أن يكون اتجاهاً أكثر إيجابية نحو الناس بالعكس من الاساليب الصارمة إذا ما أتبعت في العلاقة داخل الأسرة ، ولأن للانعزال سمة رئيسية من سمات الوحدة النفسية فالعلاقة تكون صريحة مع الشعور بالوحدة النفسية الذي يتضمن الانسحابوالانفصال والحذر والعزلة وعدم القدرة على مشاركة الآخرين في علاقاتهم .

وتوجد بعض التعريفات الاخرى للعزلة الاجتماعية : حيث نقوم في البحث الحالي بعرض بعض المصطلحات الخاصةبالعزلة الاجتماعية **وهي كالآتي :**

١) تعريف جيروسون وبيرلمان (Gerson & Perlman , 1979:258) :

حيث عرف العزلة الاجتماعية بأنها عجز الفرد عن بناء علاقات إجتماعية مصحوباً باحساس مزعج بعدم الارتياح

٢) تعريف قشقوش ١٩٨٣ :

ويعرف قشقوش العزلة الاجتماعية على أنها شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي الى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتودد والحب من جانب الآخرين

(قشقوش ١٩٨٣:١٣٠)

٣) تعريف دي يونج – جير فيلد وفان تيلور ١٩٩٠ :

هو مدى ما يشعر به الفرد من وحدة وعزلة عن الآخرين ومحاولة الابتعاد عنهم وتجنبهم وانخفاض معدل تواصله معهم وقلة عدد معارفه مما يؤدي ذلك إلى ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها

(محمد ٢٠٠٠:١٩٢)

٤) تعريف هاجدا ١٩٧١ (Hajada) :

ويعرف بأنه الشعور بنقص التضامن مع الآخرين وذلك يعود لشعور الفرد المنعزل بعدم توافر من يشاركه الآراء والاهتمامات كما أنها تمثل شعور الفرد وإدراكه بعدم الانتماء للجماعة والذي يتمثل في ابتعاد الفرد عن المشاركة الاجتماعية والثقافية (هاجدا ١٩٧١:١٥٨)

٥) تعريف الجلبي ١٩٧٨ :

بأنها محصلة عدم توافق الفرد في علاقاته الاجتماعية سواء في محيط الأسرة أو خارجها ، حيث يفتقد الفرد الشعور بالانتماء لجماعة الرفاق ، وذلك يؤدي إلى انسحابه من الفعاليات التي تقود للتفاعل الاجتماعي

(الجلبي ١٩٨٧:١٩٨-١٨١)

٦) تعريف قوسدن وكولر ١٩٨٤ (Gosden & Koller) :

حيث قاموا بتعريف العزلة الاجتماعية على أنها خبرة غير سارة مما تجعل الفرد يعيش بمفرده بعيداً عن الآخرين (Gosden & Koller 1985:81)

٧) تعريف بالنكس وبرونر ١٩٩٥ (Plinkas&Brouner):

تعرف العزلة الاجتماعية من وجهة نظرهما بأنها الانعزال عن الآخرين وعدم التواصل معهم وايضاً عدم الانضمام لهم والبقاء أغلب الأوقات منفرداً وحيداً ، وهو ما يعني الإحساس بعدم الارتباط بمعايير المجتمع وثقافته (Plinkas&Brouner , 1995:557)

٨) تعريف شيفر ومليمان ١٩٨٩ (Scheefer& Millman) :

حيث عرفهما على أن العزلة الاجتماعية شكل متطرف من الاضطراب في العلاقات مع الرفاق بحيث يفضل الفرد الانفصال عن الآخرين ويميل أكثر إلى أن يكون منفرداً ووحيداً في معظم الأوقات وذلك لأسباب ليست ضمن سيطرته (شيفر ومليمان ١٩٨٩:٣٨٨)

٩) تعريف ولجك ١٩٨٥ (Wolchik) :

بأنها ضعف في شبكة العلاقات الاجتماعية التي يمتلكها الفرد ، وأيضاً عدم كفائتها (Wolchik ,1985:5)

١٠)تعريف الرواجفة ٢٠٠٤ :

أنها خبرة غير سارة تسبب إحساس غير مرغوب فيه ومؤلم يتعايش معه الفرد ، وينتج عنه إدراكاً ذاتياً يتمثل بوجود نقص في العلاقات الاجتماعية سواء كان كمياً حيث لا يوجد العدد الكافي من الأصحاب والأصدقاء أو نوعياً مثل نقص المحبة والمودة مع الآخرين ، وهذا يجعلهم يعانون من صعوبات مختلفة في مجالات الارتباط والمحبة والاندماج مع الآخرين (الرواجفة ٢٠٠٤:١٢)

١١)تعريف بويفن ١٩٩٥ (Boivin) :

عرفه على أنه الرفض من جانب الاقران وتفضيل الانسحاب الاجتماعي (Boivin , 1995:675)

١٢)تعريف بيماك وجرينبرغ ١٩٩٤ (Bemak&Greembery) :

حيث قاموا بتعريف العزلة الاجتماعية بأنها الانفصال عن العائلة والاصدقاء والانحياز الى الهجرة إلى بلد آخر والعيش فيها ، حيث يرافقه ضعف في التواصل مع الآخرين وقصور في شبكة العلاقات الاجتماعية لديه (Bemak&Greembery 1994:11)

١٣)تعريف عبد العال (٢٠٠٣) :

عرف العزلة الاجتماعية بأنها مدى ما يشعر به الفرد من وحدة وعزلة عن الآخرين وانخفاض معدل تواصله واضطراب علاقته بهم وقلة عدد معارفه وعدم وجود أصدقاء حميمين ومن ثم ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها (عبد العال ٢٠٠٣)

١٤)تعريف صالح (٢٠١٢) :

بأنها انخفاض الروابط الاجتماعية في حياة الفرد نتيجة لغياب العلاقات الاجتماعية لديه وانفصاله عن المعايير والقيم السائدة في المجتمع فيشعر بعدم جدوى التواصل والاندماج مع الآخرين فيميل إلى السلوك الانفرادي المنسحب (صالح ٢٠١٢)

<u>التعريف الاجرائي للعزلة الاجتماعية :</u>

هو شعور الفرد بالوحدة وتجنب المشاركة والتفاعل الاجتماعي والإحساس بعدم الانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه (الأسرة وجماعة الرفاق)

ويرى علماء النفس الاجتماعي أن مفهوم العزلة الاجتماعية **<u>يتحدد بالآتي :</u>**

- الإسناد الاجتماعي الذي يقدمه الآخرون للفرد والذي يقلل من المسافة الاجتماعية بينه وبين الآخرين ويزيد من الدافعية نحو الاتصال الاجتماعي بهم (Kenneth. Et al, 1999, p 301– 305)
- المسافة الاجتماعية والمقصود بها هي التي يبتعد الفرد فيها نفسياً عن الآخرين
- مدى دافعية الفرد للانخراط في علاقات اجتماعية متكاملة مع الآخرين

وقد تباينت التفسيرات الخاصة بالعزلة الاجتماعية من وجهة نظر علماء النفس لهذا المفهوم تبعاً لتفسيراتهم النظرية في ذلك ، حيث يرى الاتجاه التحليلي أن طاقة الفرد النفسية المتوجهة نحو النمو أنما تكون متأثرة بالمحددات الاجتماعية المحيطة به.

فيشير (Yang,1953) إلى أن هناك نموذجين لعلاقة الفرد بالمجتمع وهما :

- النموذج الانبساطي (Extrovert Style) والذي يعني اهتمام الفرد بما يدور حوله من أحداث

خارجية

- والأخر النموذج الانطوائي (Introvert Approach) الذي فيه يركز الفرد على الذاتية التي تدفعه باتجاه السلبية والانعزالية عند تعامله مع المحيط الاجتماعي والذي يميل فيه الفرد إلى عدم الاختلاط بالآخرين

أما (Horny.1967) فيرى أن خبرات الحياة الاجتماعية المختلفة تؤدي بالفرد إلى تبني خططاً محددة لإشباع حاجات معينة فى إطار نمووتطورالعلاقات الإنسانية، وسلوك العزلة الاجتماعية والذي يتبلور من خلال خطة (الاتجاه بعيداً عن الناس) والتي يكون فيها الفرد أكثر ميولاً إلى سلوك المحافظة،والالتزام ، والتكتم، والارتباك أو الخوف من الخوض في تفاصيل الاتصالات الاجتماعية المختلفة (Kenneth. Et al, 1999, p97)

حيث أن هناك اتجاهات مختلفة حسب تفسيرات سابقة ، على سبيل المثال :

- الاتجاه السلوكي (Behaviorism Approach) فأنه يؤكد على أن معظم مظاهر السلوك الاجتماعي وأشكاله المختلفة بما فيه سلوك العزلة الاجتماعية إنما يتم تعلمه كما يتم تعلم أي سلوك اجتماعي آخر (بشرى عناد، ٢٠٠٨، ص ١٩٥)

ويشير (Bandura, 1973) إلى أن العزلة الاجتماعية هي نتيجة لعدم امتلاك الفرد أو لفقدانه للمهارات الاجتماعية (Social Skill) التي تعزز من ارتباطه بالآخرين، وأن هناك عوامل بيئية، وشخصية تؤثر في هذا السلوك، فالتفسيرات التشاؤمية، والانهزامية، وطرق التفكير غير الموضوعية حول الذات، والأحداث التي يمر بها مثل الصدمات العاطفية المرتبطة بحالات فقدان شخص عزيز ، أو الانفصال، الترمل، هي التي تسهم في عزلة الفرد وانسحابه من العلاقات الاجتماعية. (المصري، ١٩٩٤، ص٦)

وأن الفرد يطور هذا السلوك في ضوء مفاهيم الدافعية Motivation والتعزيز Reinforcement ، والمثيراتStimulus ، والاستجابة Response ، وأن العزلة الاجتماعية هي العملية التي فيها يتجنب الفرد الذكريات المؤلمة التي يرى أنها من الممكن أن تعزز أو تنشط كلما اتسعت أو تعمقت دائرة علاقاته الاجتماعية التي كان قد كونها أو سوف يكونها مع الآخرين (Lazarus, 1976,p 57)

وأن مقدار ما يقدمه الآخرون من مساندة ودعم اجتماعي هو الضمان الأكيد لعودة الفرد إلى دائرة علاقاته الاجتماعية. (Kenneth et al, 1999,p 200)

- الاتجاه المعرفي (Cognitive Approach) فأنه يؤكد على دور العوامل والظروف أو المتغيرات المرتبطة بالتعبير عن سلوك الانعزال، فهناك نظريات أشارت الى أهمية هذه العوامل وهي :

أ. نظرية المقارنة الاجتماعية (Social Comparison Theory) :أن مدى العزلة الاجتماعية للفرد يتساوي مع مقدار ما يجده عند الآخرين من إشباع لحاجاته (النفسية – الاجتماعية)وخاصة عندما يكون تحت عوامل الضغط والتوتر لأزمة أو موقف ما كان قد مر به ، وهذه النظرية وفقاً (Festinger,1954)

ب. نظرية التبادل الاجتماعي (Social Exchange Theory)

وترى هذه النظرية أن مقدار ما يعرضه الآخرون من مكافآت اجتماعية لها دور كبير في تعزيز العلاقات الاجتماعية التي تربط بعضهم بالبعض الآخر ، وهذه النظرية وفقاً (لتايبوت وكيلي) Thibuat& Kelly, 1959

مؤشرات سلوك العزلة الاجتماعية :

- عدم القدرة على تطوير أو الحفاظ على استمرارية علاقات الصداقة

- تبني الفرد للثقافة المعرفية والتي تعني أن الآخرين قد أهملوه أو تجاهلوه لانقطاعه عنهم لفترةرطويلة من الزمن
- تجنب الفرد للتواصل الاجتماعي مع الآخرين
- هروب الفرد من واقعه الاجتماعي إلى عالمه الذاتي
- سوء التوافق الاجتماعي للفرد في علاقاته مع الآخرين
- تحديد واقتصار الفرد على دائرة تفاعله الاجتماعي

وفي ضوء هذا خرج الباحثون بتعريفات عديدة ومتنوعة لمفهوم العزلة الاجتماعية تدور كلها في إطار الفكرة الآتية " تدني العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والابتعاد عنهم " هذا وفقاً لرأي (بشرى عناد،٢٠٠٨، ص ١٩٥)

وعلى هذا أجمع علماء النفس الاجتماعي على أن العزلة الاجتماعية هي دالة لعلاقة الفرد بالجماعة، وأن محتوى هذه العلاقة يتم توزيعه على مجالات الدعم والمساندة الاجتماعية التي قد تزيد أو تضعف من هذه العلاقة (البرزنجي، ١٩٨٩، ص ٤)

أعراض العزلة الاجتماعية :

تتمثل أعراض العزلة الاجتماعية فيما يلي :

- الميول دائماً إلى القيود ، وعدم الاستجابة للتغيير ، وحب الروتين
- المراهقون المنعزلون يتميزون أيضاً بالتردد والتشاؤم حول المستقبل ، وعدم الثقة التي قد تصل إلى درجة الشك والسخرية من الآخرين ، وإدراك للمجتمع على أنه غير ثابت ، وملئ بالأشخاص غير

الموثوق بهم.

- الشعور بعدم الارتياح لمخالطة الآخرين والتفاعل معهم.
- ميول المراهقون المنعزلون إلى تجنب المشاركة في المناقشات الصفية ولا يطلبون المساعدة من قبل المعلم أو المرشد أو المدير حتى عندما تواجههم مشكلة.
- إنشغال البال وتجنب المبادرة إلى التحدث مع الآخرين أو أداء نشاطات مشتركة معهم.
- يجد الأشخاص المنسجمين اجتماعياً صعوبة المبادرة الاجتماعية وفي تقديم أنفسهم للآخرين (القمش ، والمعايطة ٢٠٠٧ : ص ١٤:١٥)

النظريات المفسرة للعزلة الاجتماعية :

- **النظرية السلوكية :**

تعتقد المدرسة السلوكية أن السلوك الإنساني ما هو إلا مجموعة من العادات الذي تعلمها الفرد أو اكتسبها في ضوء مراحل نموه المتخلفة وهم يرون أن السلوك الغير مقبول ناتج عن أحد العوامل التالية :

- مواجهة الفرد لمواقف متناقضة
- تعلم أساليب سلوكية غير مناسبة
- ربط استجابات الفرد بمنهجيات جديدة لاستشارة جديدة
- الفشل في إكتساب أو تعلم سلوك مناسب

وطبقاً لهذه النظرية ، فإنه من الأسباب التي تقود إلى لجوء بعض الأفراد إلى العزلة الاجتماعية كوسيلة للتوافق النقد المستمر والعقاب الشديد أن الذي يتعرض لهما المراهق أثناء تربيته مما يدفعهم للعزلة لتجنب

العقاب والتوبيخ والهروب من مشاكل الحياة ، كذلك يعتقد أصحاب النظرية أن الإهمال الذي يلقاه الفرد في طفولته المبكرة من والديه أو المحيطين به والمعاملة القاسية في التنشئة يؤدي إلى غياب التفاعل الايجابي وعدم شعوره بالأمن والطمأنينة وما يقود إلى تدني مستوى التفاعل الإيجابي مما يؤدي إلى سلبيته وانسحابه عن الآخرين وبالتالي شعوره بالعزلة (محمد ٢٠١٢ ، ص ١١٦٣)

٢. نظرية الذات :

الذات هي جوهر الشخصية ويرى روجرز أن السلوك الاجتماعي لا يمكن فهمه إلا من خلال فهم الإنسان في ضوء المجال الكلي له وتنظر نظرية الذات إلى الإنسان على أنه منظم بشكل كلي في المجال الظاهري بدافع لتحقيق الذات إلى تبني السلوك الذي يواجه قبولاً ، واستحساناً من الآخرين وأن السلوك الذي يقابل بالرفض فإنه يسعى لتجنبه وعندما يكون الفرد في موقف لا تتوافر فيه ظروف التكيف الإيجابي تبدأ المتاعب النفسية وسوء التكيف مع الآخرين ويميل الفرد أن يكون منعزلاً ومنطوياً على نفسه(مصطفى ٢٠١٢ ، ص ١١٦٢)

٣. نظرية التحليل النفسي :

تم تناول الانطواء النفسي بشكل إجمالي على أنه انفصال اللا يبدو عن موضوعاته الخارجية وانسحابه إلى عالم الشخص الداخلي (لابالانش ، بونتاليس ٢٠٠٠، ص ١٢٧)

وأكد أدلر Adler أن الشعور بالعزلة قد يرجع إلى فشل تربية الوالدين أو حرمانه من الحب والعطف مما يؤدي إلى شعوره بالنقص

كما رأى (كاران هورني Kareen Horney) على أن الفرد فيما يفشل في محاولاته للحصول على الدفء والعلاقات المشبعة مع الآخرين فإنه يعزل نفسه عنهم ، ويرفض أن يرتبط بهم وتحرك بعيداً عنهم ، ويعتقد

هورني أن هناك ثلاث نزعات عصابية يستخدمها الأفراد بمثابة ميكانيزمات لحماية النفس من القلق ، وتعود إلى بعض الأنماط السلوكية المحددة :–

- التحرك نحو الآخرين (النوع الملائم)
- التحرك ضد الآخرين (النوع العدواني)
- التحرك بعيداً عن الآخرين (النوع الانعزالي)

أي ما يعني إذا كان التحرك نحو الناس يتميز بالحاجة إلى الحب والشعور بالانتماء فإن التحرك بعيداً عنهم يمثل الشخصيات الانعزالية ، وتميل إلى تكوين مسافة عاطفية تبعدهم عن كل الناس الآخرين بحيث لا يتواصلوا معهم ، ويجب أن لا يحبوا أو يكرهوا ولا يتعانوا مع الناس من أجل تحقيق هذه العزلة (مصطفى ٢٠١٢ ، ص ١٣٧٥).

التعقيب على النظريات المفسرة للعزلة الاجتماعية :

وفقاًلما تم شرحه وعرضه فإن وجهات النظر تعددت في تفسيرها للعزلة الاجتماعية ، فبالنسبة للنظرية السلوكية فهي نتيجة لأساليب تربوية خاطئة وكذلك لطريقة المعاملة والتنشئة ، بل ويزيد من النفور والتجنب كما ترى أن العزلة الاجتماعية قد تكون سلوك مكتسب من محيطه الأسري من خلال التعلم بالنموذج ، أما فيما لنظرية الذات فهي تعتبر الذات هي أساس وجوهر الشخصية ، فكلما توافرت الظروف الإيجابية زاد تقبله واندماجه مع الآخرين أما إذا لم تتوافر الظروف زاد نفور الذات وأقدم على العزلة

ونظرية التحليل النفسي فسرت العزلة على أنها نتيجة لاضطراب العلاقة بين المراهق والوالدين وحرمانه من الحب والأمن ولم تسنح له فرصة التشجيع والدعم وتطوير المهارات الأساسية خلال هذه المراحل ، وهذا يدفع المراهق إلى الانفصال والانعزال عن محيطه الاجتماعي

ثالثا : ادوات الدراسة

اولا مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في طالبات الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة بني سويف اللاتي تتراوح اعمارهم من(١٩ - ٢٥) خلال العام الدراسي ٢٠٢٤م

عينة الدراسة

تكونت العينة من طالبة من طالبات الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة بني سويف

اولا مقياس التحيز المعرفي

لاعداد المقياس تم الاطلاع عي الاطار النظري الخاص بالتحيز المعرفي وايضا علي بعض المقايس الخاصة بالتحيز المعرفي

يتكون مقياس التحيز المعرفي من(٣٨)فقرة ، لكل فقرة سلم اجابة مكون من خمس فئات ،حيث يتضمن مجموعة من العبارات حول ماتفكر او تشعر به الطالبة في مواقف معينة

أولا: الكفاءة السيكومترية

عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية (ن = ١٠٠)

مقياس التحيز المعرفي:

أولا: الاتساق الداخلي:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية على مقياس التحيز المعرفي (ن = ١٠٠)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.604**	14	0.582**	27	0.632**
2	0.541**	15	0.546**	28	0.584**
3	0.625**	16	0.632**	29	0.595**
4	0.514**	17	0.241*	30	0.614**
5	0.487**	18	0.421**	31	0.457**
6	0.532**	19	0.578**	32	0.632**

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
7	0.508**	20	0.532**	33	0.571**
8	0.632**	21	0.598**	34	0.532**
9	0.487**	22	0.639**	35	0.454**
10	0.532**	23	0.578**	36	0.632**
11	0.639**	24	0.563**	37	0.500**
12	0.541**	25	0.582**	38	0.421**
13	0.475**	26	0.457**		

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول ( )أنَّ كل مفردات مقياس التحيز المعرفي معاملات ارتباطه دالة إحصائيًّا عند مستويين (٠.٠١، ٠.٠٥)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

ثانيا: الصدق:

- صدق التحليل العاملي التوكيدي:

وهي حساب الصدق العاملي لمقياس التحيز المعرفي عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS ٢٦)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس التحيز المعرفي تنتظم حول عامل كامن واحد كما هو موضح بالشكل (a):

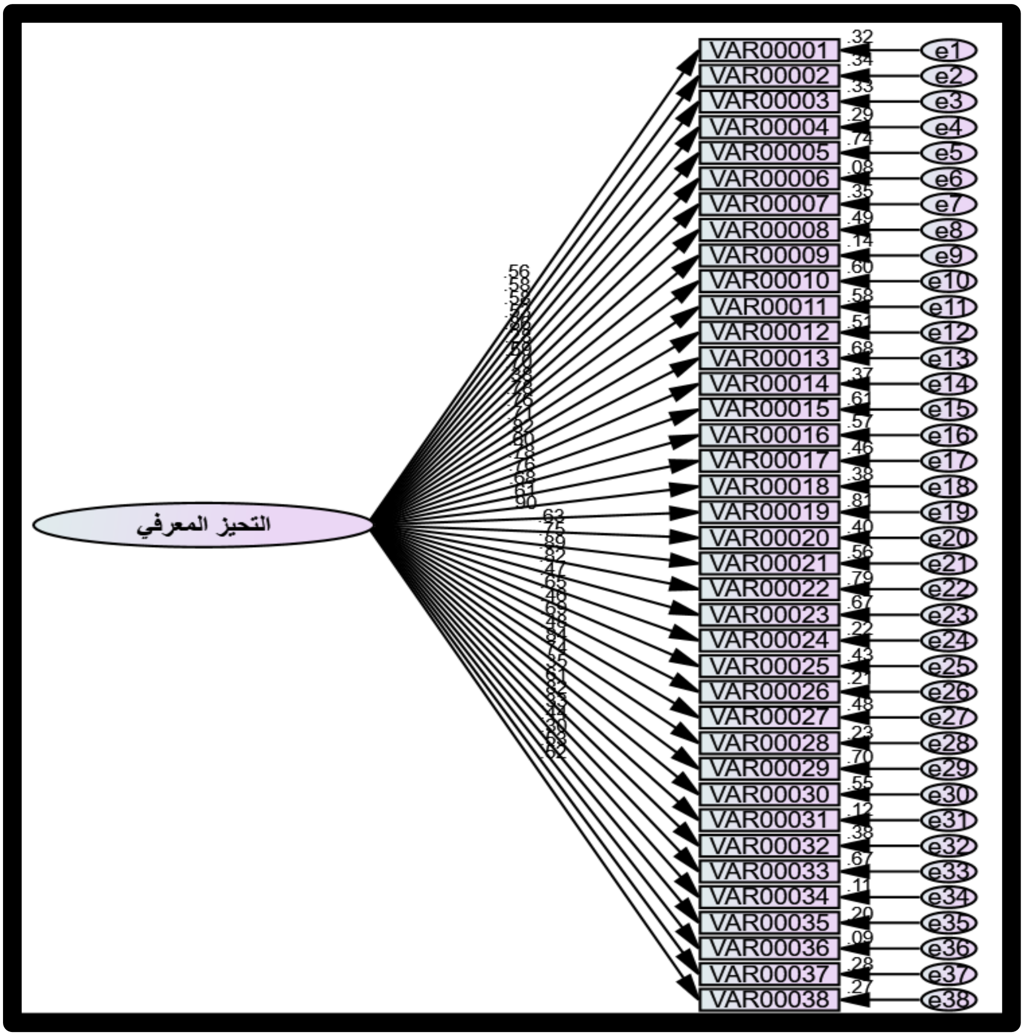

شكل (a)

نموذج العوامل الكامنة لمقياس التحيز المعرفي

وقد حظي نموذج العوامل الكامنة لمقياس التحيز المعرفي على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي = ١٣٤٣.٠١٠) ودرجة حرية = (٦٦٥) ومؤشر رمسي RMSEA = (٠.٠٧٩) وهذا يدل إن نموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة ويوضح الجدول (2) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التحيز المعرفي:

جدول (2)

ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التحيز المعرفي

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
الدرجة الكلية للمقياس	1	0.56	0.32	6.949**
	2	0.58	0.34	6.941**
	3	0.58	0.33	6.943**
	4	0.53	0.29	6.960**
	5	0.86	0.74	6.497**
	6	0.28	0.08	7.019**
	7	0.59	0.35	6.933**
	8	0.70	0.49	6.863**
	9	0.38	0.15	7.003**
	10	0.78	0.60	6.745**
	11	0.76	0.58	6.778**
	12	0.71	0.51	6.846**
	13	0.82	0.68	6.640**
	14	0.61	0.37	6.929**
	15	0.78	0.61	6.735**
	16	0.76	0.57	6.788**
	17	0.68	0.46	6.875**
	18	0.61	0.38	6.921**
	19	0.90	0.81	6.234**
	20	0.63	0.40	6.909**
	21	0.75	0.57	6.778**
	22	0.89	0.79	6.343**
	23	0.82	0.67	6.657**
	24	0.47	0.22	6.981**
	25	0.65	0.43	6.898**
	26	0.46	0.22	6.985**
	27	0.69	0.48	6.861**
	28	0.48	0.23	6.978**

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
	29	0.84	0.70	6.579**
	30	0.74	0.55	6.805**
	31	0.35	0.12	7.009**
	32	0.61	0.38	6.919**
	33	0.82	0.67	6.661**
	34	0.33	0.11	7.012**
	35	0.44	0.20	6.990**
	36	0.30	0.09	7.016**
	37	0.53	0.28	6.962**
	38	0.52	0.27	6.966**

**** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١**

يتضح من الجدول (2) أن نموذج العامل الكامن قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على صدق جميع العبارات المشاهدة لمقياس التحيز المعرفي، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قويًا على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن مقياس التحيز المعرفي أسفر عن عامل كامن واحد تنتظم حوله العوامل الفرعية (٣٨ عبارة) المشاهدة له.

ثالثا: الثبات:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس التحيز المعرفي من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين، وبطريقة ألفا – كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، وبيان ذلك في الجدول (3):

جدول (3)

نتائج الثبات لمقياس التحيز المعرفي

إعادة التطبيق	معامل ألفا – كرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان . براون	جتمان
0.801	0.789	0.877	0.796

يتضح من خلال جدول (3) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

ثانيا مقياس العزلة الاجتماعية

لاعداد المقياس تم الاطلاع عي الاطار النظري الخاص بالعزلة الاجتماعية وايضا علي بعض المقايس الخاصة بهم

يتكون مقياس العزلة الاجتماعية من(٢٤)فقرة ، لكل فقرة سلم اجابة مكون من خمس فئات، حيث يتضمن هذا الاختبار مجموعة من العبارات حول ما تفكر به أو تشعر به الطالبة في مواقف معينة

مقياس العزلة الاجتماعية:

أولا: الاتساق الداخلي:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية على مقياس العزلة الاجتماعية (ن = ١٠٠)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.625**	9	0.521**	17	0.632**
2	0.541**	10	0.421**	18	0.512**
3	0.582**	11	0.632**	19	0.532**
4	0.598**	12	0.555**	20	0.661**
5	0.487**	13	0.487**	21	0.407**
6	0.605**	14	0.608**	22	0.532**
7	0.574**	15	0.421**	23	0.470**
8	0.500**	16	0.587**	24	0.632**

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (3)أنَّ كل مفردات مقياس العزلة الاجتماعية معاملات ارتباطه دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

ثانيا: الصدق:

– صدق التحليل العاملي التوكيدي:

وهي حساب الصدق العاملي لمقياس العزلة الاجتماعية عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS ٢٦)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس العزلة الاجتماعية تنتظم حول عامل كامن واحد كما هو موضح بالشكل (b):

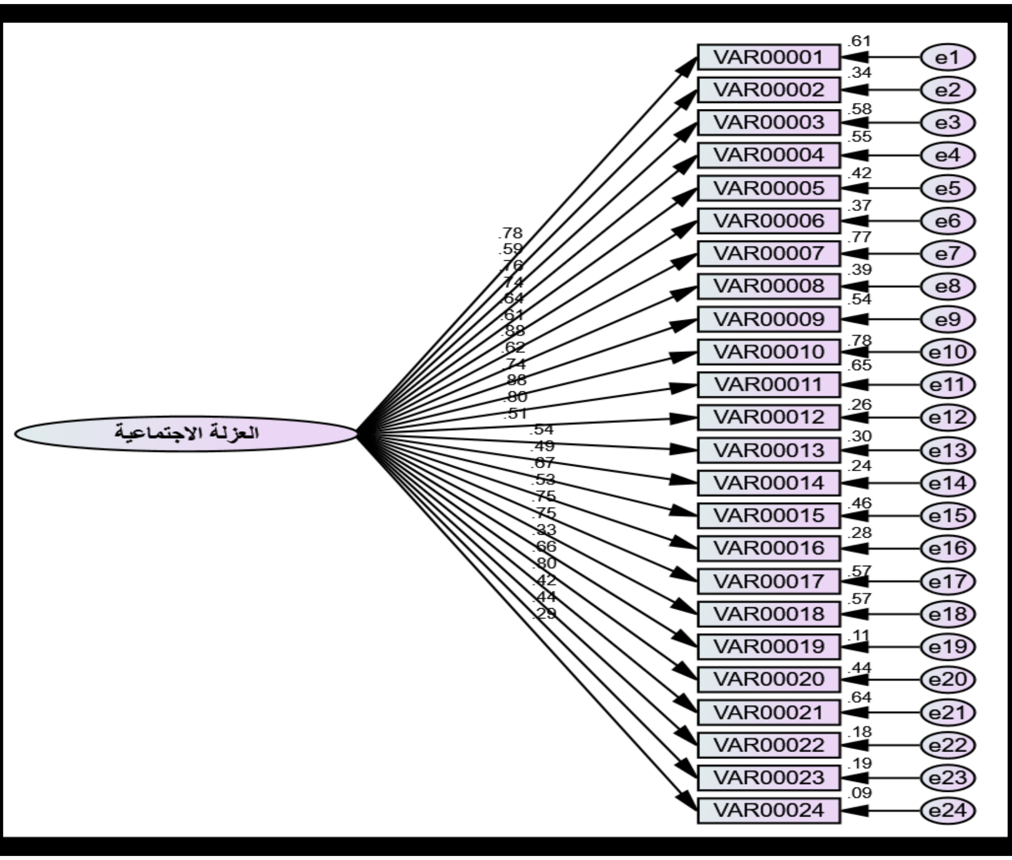

شكل (b)

نموذج العوامل الكامنة لمقياس العزلة الاجتماعية

وقد حظي نموذج العوامل الكامنة لمقياس العزلة الاجتماعية على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي = ٤٤٩.١٠٩) ودرجة حرية = (٢٥٢) ومؤشر رمسي RMSEA = (٠.٠٧٦) وهذا يدل إن نموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة ويوضح الجدول (4) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس العزلة الاجتماعية:

جدول (4)

ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس العزلة الاجتماعية

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
الدرجة الكلية للمقيا	1	0.78	0.61	6.556**
	2	0.59	0.34	6.880**
	3	0.76	0.58	6.618**
	4	0.74	0.55	6.674**

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
س	5	0.64	0.42	6.820**
	6	0.61	0.37	6.858**
	7	0.88	0.77	6.023**
	8	0.62	0.39	6.843**
	9	0.74	0.54	6.657**
	10	0.88	0.78	5.955**
	11	0.80	0.65	6.470**
	12	0.51	0.26	6.930**
	13	0.54	0.30	6.910**
	14	0.49	0.24	6.944**
	15	0.68	0.46	6.783**
	16	0.53	0.28	6.917**
	17	0.75	0.57	6.638**
	18	0.75	0.57	6.641**
	19	0.33	0.11	7.001**
	20	0.66	0.44	6.796**
	21	0.80	0.64	6.515**
	22	0.42	0.18	6.969**
	23	0.44	0.19	6.965**
	24	0.29	0.09	7.007**

**** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١**

يتضح من الجدول (4) أن نموذج العامل الكامن قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على صدق جميع العبارات المشاهدة لمقياس العزلة الاجتماعية، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قويًا على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن مقياس العزلة الاجتماعية أسفر عن عامل كامن واحد تنتظم حوله العوامل الفرعية (٢٤ عبارة) المشاهدة له.

ثالثا: الثبات:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس العزلة الاجتماعية من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين، وبطريقة ألفا – كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، وبيان ذلك في الجدول (5):

جدول (5)

نتائج الثبات لمقياس العزلة الاجتماعية

إعادة التطبيق	معامل ألفا – كرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان . براون	جتمان
0.832	0.782	0.867	0.816

يتضح من خلال جدول (5) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

ثانيًا: النتائج

التحقق من صحة الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التحيز المعرفي والعزلة الاجتماعية لدى الطالبات المعلمات"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين كل من التحيز المعرفي والعزلة الاجتماعية لدى الطالبات المعلمات، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

قيم معاملات الارتباط بين التحيز المعرفي والعزلة الاجتماعية لدى الطالبات المعلمات (ن = ١٤٠)

المتغير المستقل	المغير التابع	
	العزلة الاجتماعية	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التحيز المعرفي	0.306	0.01

يتضح من الجدول (1) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين التحيز المعرفي والعزلة الاجتماعية لدى الطالبات المعلمات.

التحقق من صحة الفرض الثاني :

ينص الفرض على أنه" لا توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة التحيز المعرفي بين الفرقة الثالثة والرابعة"

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T–test للمجموعتين، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٢)

الفروق في درجة التحيز المعرفي بين الفرقة الثالثة والرابعة (ن = ١٤٠)

الفرقة الثالثة ن81 =		الفرقة الرابعة ن59 =		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
127.31	13.92	129.22	15.13	0.763	0.01

يتبين من جدول (٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التحيز المعرفي، حيث كانت قيمة (ت) = (٠.٧٦٣) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، وبذلك يكون الفرض الثالث للدراسة قد تحقق.

والشكل البياني (d) يوضح ذلك:

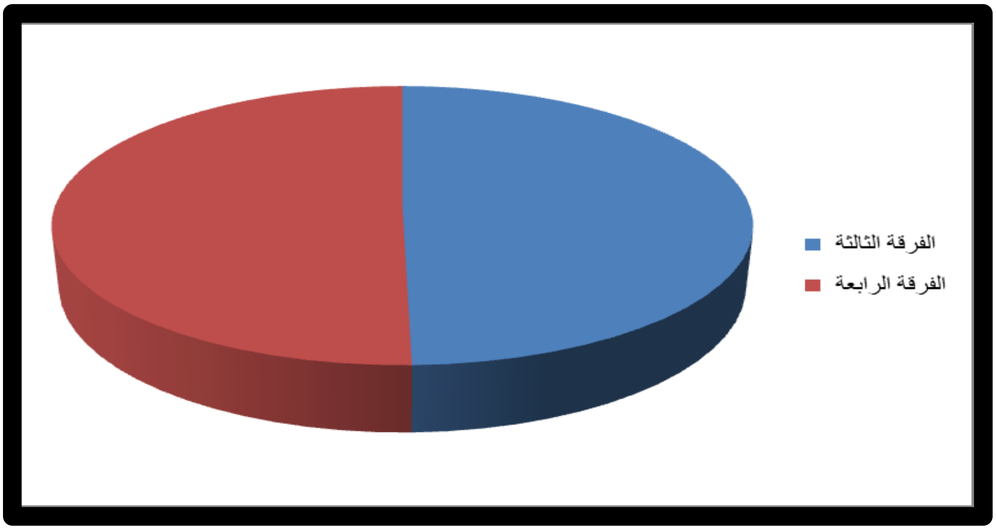

شكل (d)

الفروق في درجة التحيز المعرفي بين الفرقة الثالثة والرابعة

التحقق من صحة الفرض الثالث :

ينص الفرض على أنه" لا توجد فروق دالة إحصائيًّا في درجة العزلة الاجتماعية بين الفرقة الثالثة والرابعة"

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول ٣)

الفروق في درجة العزلة الاجتماعية بين الفرقة الثالثة والرابعة (ن = ١٤٠)

الفرقة الثالثة ن81 =		الفرقة الرابعة ن59 =		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
72.81	17.55	75.97	15.52	1.122	0.01

يتبين من جدول (4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العزلة الاجتماعية، حيث كانت قيمة (ت) = (١.١٢٢) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، وبذلك يكون الفرض الرابع للدراسة قد تحقق.

والشكل البياني (e) يوضح ذلك:

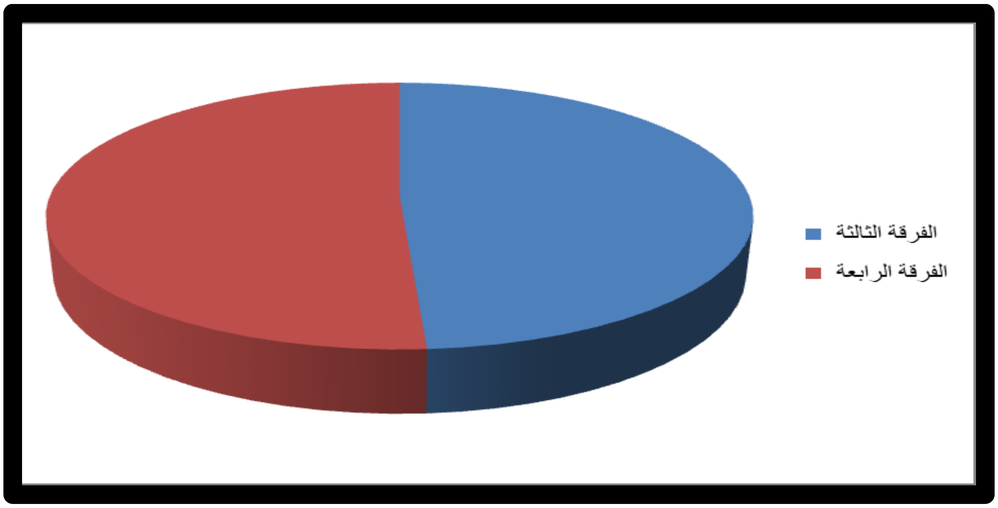

شكل (e)

الفروق في درجة العزلة الاجتماعية بين الفرقة الثالثة والرابعة

التحقق من صحة الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه" يمكن التنبؤ العزلة الاجتماعية من خلال التحيز المعرفي لدى الطالبات المعلمات"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط وطريقة الانحدار المستخدمة وهي طريقة Enter، وذلك بهدف تحديد مدى اسهام التحيز المعرفي في التنبؤ بمستوى العزلة الاجتماعية لدى الطالبات المعلمات، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (6)

جدول ٤)

التنبؤ العزلة الاجتماعية من خلال التحيز المعرفي لدى الطالبات المعلمات

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	
العزلة الاجتماعية	B الحد الثابت غير المعياري	التحيز المعرفي
قيمة المعامل	28.676	0.355
قيمة اختبار (T)	2.363	3.771
مستوى الدلالة (T)	0.01	0.01
قيمة اختبار (F)	14.217	
مستوى الدلالة (F)	0.01	
(R) الارتباط	0.306	
(R2) التحديد	0.093	
التحديد المصحح (R2)	0.087	

يتضح من جدول (6) أن قيمة (F) بلغت (١٤.٢١٧) وهي قيمة داله احصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يؤكد على تأثير التحيز المعرفي على العزلة الاجتماعية، كما يتضح أن قيمة (ت) في المتغير المستقل (التحيز المعرفي) دالة عند مستوى (٠.٠١) حيث يوجد تأثير معنوي في نموذج الانحدار حسب اختبار (t)، وأن قيم معامل الارتباط الثلاثة وهي معامل الارتباط البسيط R قد بلغ (٠.٣٠٦) بينما بلغ معامل التحديد R2 (٠.٠٩٣) في حين كان معامل التحديد المصحح R2− (٠.٠٨٧) مما يعني بأن المتغير المستقل (التحيز المعرفي) استطاع أن يفسر (٠.٠٨٧) من التغيرات الحاصلة في (العزلة الاجتماعية) المطلوبة وهو ارتباط طردي أي كلما زاد التحيز المعرفي زادت معه العزلة الاجتماعية، وكلما قل التحيز المعرفي قلت معه العزلة الاجتماعية كما يتضح إن معادلة خط انحدار (العزلة الاجتماعية) على (التحيز المعرفي) هي: العزلة الاجتماعية = ٢٨.٦٧٦ + التحيز المعرفي (٠.٣٥٥).

والشكل (g) يوضح ذلك:

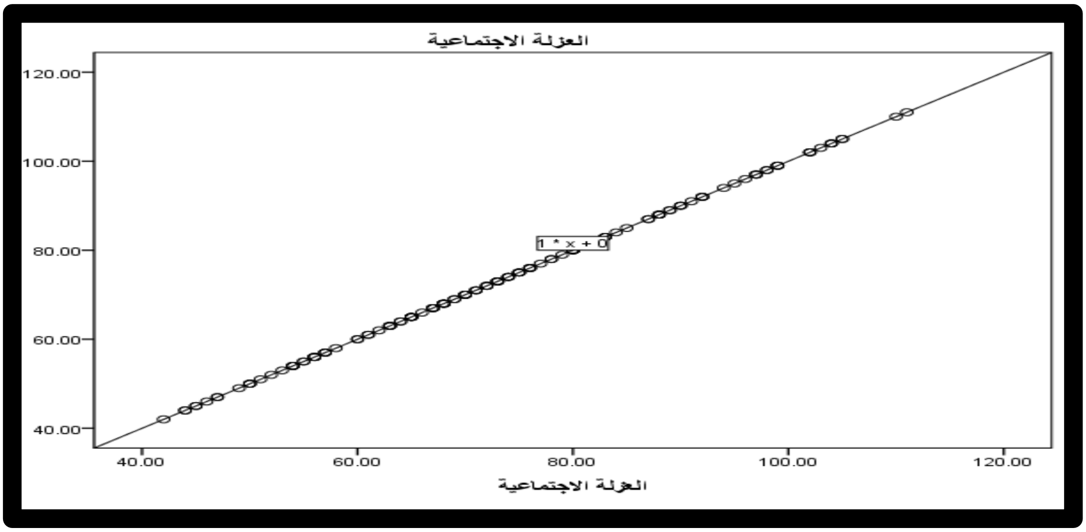

شكل (g)

التنبؤ العزلة الاجتماعية من خلال التحيز المعرفي لدى الطالبات المعلمات

وعليه، تؤيد هذه النتائج صحة اختبار الفرض السادس الذي ينص على أنه يمكن التنبؤ بمستوى العزلة الاجتماعية من خلال التحيز المعرفي لدى الطالبات المعلمات.

النتائج والتوصيات

*توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التحيز المعرفي والعزلة الاجتماعية لدى الطالبات المعلمات"

*لا توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة التحيز المعرفي بين الفرقة الثالثة والرابعة"

*لا توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة العزلة الاجتماعية المعرفي بين الفرقة الثالثة والرابعة"

*يمكن التنبؤ العزلة الاجتماعية من خلال التحيز المعرفي لدى الطالبات المعلمات"

مناقشة النتائج

تبين من خلال عرض نتائج الفرضين الاول عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائيا بين التحيز المعرفي والعزلة الاجتماعية لدي الطالبات المعامات

وفي ضوء ماسبق يمكن القول بان التحيزات المعرفية لها لقدرة من التاثير عليعلي العزلة الاجتماعية والوجدانية لدي طالبات المعلمات حيث اشارت النتائج ان الطالب الجامعي بشكل عام يظهرمستوي من

العزلة الاجتماعية والوجدانيةكما تبين ان هناك بعض الطالبات غير مهتمة بالانشطة الجماعية داخل الوسط الجامعي او حتي خارجه وقد يعزي ذلك الي وجود قدر من التغيرات المعرفية والاحكام غير منطقية التي يصدروها الي تلك الانشطة مما يظهر عليهم نقص في التفاعلات الاجتماعية

كما يمكن القول بان الطالبات بصورة عامة لديهم تحيزات معرفيه ربما تعود الي ان الطلبة يتبنون استرتيجيات تتعلق بالتحيز المعرفي في جمع المعلومات والخروج باستنتاجات حولها او عدم المرونة في التفكير وتوجيه بعض المعلومات والفرضيات والتقليل من اهمية معلومات وفرضيات اخري او تجاهلها تمام

كما ان للتحيزات المعرفية تاثير كبير علي جوانب الشخصية حيث انها تؤثر علي الجانب الاجتماعي والوجداني لدي الطالبات و تجعلهم يطلقون احكام غير منطقية واقل مرونة والتسرع في حل المشكلات التي تقابلهم كما تتمثل التحيزات المعرفية في معالجة البيانات بشكل سلبي وتلعب دورا بارزا في اسباب العزلة سواء الاجتماعية او الوجدانية كما تزيد التحيزات المعرفية من تكرار الافكار السلبية وبالتالي تؤثر سلبا علي الطالبات متمثلة في صعوبة التعبير عن انفسهم

وقد اتفق ذلك مع نتيجة **دراسة الطيب** (٢٠٢٠) والتي توصلت الي الي وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التحيز المعرفي واتخاذ القرار**ودراسة (عزيز وصالح** ، ٢٠١٩) **جيث** توصلت الدراسة إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من التحيز المعرفى ، وقد اتضح ذلك جليا من خلال افراد عينة الدراسة حيث اشارت النتائج الي وجود قدر كبير من التحيز المعرفي لدي الطالبات المعلمات وهذا بدوره يؤثر العديد من المهالرات والقدرات فقد اشارت **دراسة الحموري** (٢٠١٨) الي تاثير التحيز المعرفيعلي التاهيل الدراسي للطلاب بشكل عام **وكذلك اشارت دراسة**

kindt et.al(2000).الي القلق الاجتماعي وكيف ان مستويات القلق تزداد مع زيادة التحيزات المعرفية ، وقد تبين من نتيجة افراد العينة ان الطالبات الذين يعانون من العزلة الاجتماعية و يشعورون ايضا بالعزلة الوجدانيةفقد اتفق ذلك مع**دراسة خرباش** والتي كشفت عن العلاقة بين العزلة الوجدانية والعزلة الاجتماعية لدي الطلاب الجامعين وتوصلت فيها بان العزلة الوجدانية ترتبط ارتباط وثيقا بالعزلة الاجتماعية وهي غالبا ما تكون نتيجة لها

ويمكن عزو هذة النتيجة الي الي ان الفرد لا اراديا يكون تصورات عن خصائص الاخرين واتجاهتهم ونوايهم واسباب سلوكيتهم وهذة التصورات التي يكونها الفرد لها اهميتها في تكيفه مع البيئة الاجتماعية،ولهذا فان ادراكنا لخصائص الاخرين والتدريب علي كيفية تشفير الاشارات الاجتماعية وتفسير نوايا الاخرين من خلال

التميز بين الحقائق الخارجية والافكار والمشاعر الناتجة عنها والتوعية بالفخاخ الفكرية التي يمكن ان يقع فيها خلال تفاعله الاجتماعي في البيئة الجامعية والتدريب علي مهارة الاصغاء وتنمية وعيه بذاته

وقد استندت الدراسة الي بعض النظريات المفسرة لكل من التحيز المعرفي والعزلة الاجتماعية

تري الباحثة النظرية المعرفية ان التحيزات السلبية القادمة من البيئة تلعب دورا بارزا في ظهور اعراض كثيرة من الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب وتؤكد هذه النظرية ان التحيزات تزيد من الافكار السلبية وبالتالي تؤثر سلبا علي انفعالات الاشخاص . كما اتفقت الدراسة مع

***نظرية المقارنة الاجتماعية (Social Comparison Theory) :**

وفقاً لنظرته (Leon Fistinger,1954) والتي تفترض أن للفرد حاجة لتقييم آرائه ومعتقداته ومشاعره وتقوم هذه الافتراضات على أن الأفراد لديهم دوافع لتقييم ما يتوافر لديهم من قدرات ومهارات المقارنة بمعايير موضوعية أو أنماط السلوك الاجتماعى .

هذا فضلاً عن أن السلوكيات الاجتماعية يسيطر عليها الغموض وبعض الأحيان العشوائية وبذلك لا يمكن الاستناد عليها ، لذلك يلجأ الأفراد بتوظيف سلوك الآخرين مصدرمعالجة المعلومات بهدف الوصول إلى حكم مناسب وإتخاذ القرار الذى يفترض أن يكون منطقى

وهناك عدد من المواقف فى الحياة اليومية تؤدى إلى ظهور حالة التحيز المعرفى منها عندما يتوقع الفرد حصول حدث محدد ويقع بدلاً منه حدث آخر أو عندما لا تتفق الجوانب المعرفية للفرد مع المعايير الاجتماعية، كما هنالك تأثير لآراء الجماعة ومعتقداتها فى سلوك الفرد أثناء التفاعلات اليومية مع هذه الجماعة (السلطانى ، ٢٠٠٠:٥٣).

<u>كما اتفقت مع ا لنظرية السلوكية :</u>

فطبقاً لهذه النظرية ، فإنه من الأسباب التي تقود إلى لجوء بعض الأفراد إلى العزلة الاجتماعية كوسيلة للتوافق النقد المستمر والعقاب الشديد أن الذي يتعرض لهما الطالب الجامعي أثناء تربيته مما يدفعهم للعزلة

لتجنب العقاب والتوبيخ والهروب من مشاكل الحياة ، كذلك يعتقد أصحاب النظرية أن الإهمال الذي يلقاه الفرد في طفولته المبكرة من والديه أو المحيطين به والمعاملة القاسية في التنشئة يؤدي إلى غياب التفاعل الايجابي وعدم شعوره بالأمن والطمأنينة وما يقود إلى تدني مستوى التفاعل الإيجابي مما يؤدي إلى سلبيته وانسحابه عن الآخرين وبالتالي شعوره بالعزلة دراسة محمد(٢٠١٢)

واخيرا نظرية التحليل النفسي :

والتي تمثلت في

الانطواء النفسي بشكل إجمالي على أنه انفصال اللا يبدو عن موضوعاته الخارجية وانسحابه إلى عالم الشخص الداخلي دراسة لابالانش ، بونتاليس (٢٠٠٠)

وأكد أدلر انالشعور بالعزلة قد يرجع إلى فشل تربية الوالدين أو حرمانه من الحب والعطف مما يؤدي إلى شعوره بالنقص

كما رأى (كاران هورني) أن الفرد عندما يفشل في محاولاته للحصول على الدفء والعلاقات المشبعة مع الآخرين فإنه يعزل نفسه عنهم ، ويرفض أن يرتبط بهم

ومن خلال معايشة الباحثة للطالبات المعلمات بالكلية من خلال عملها ضمن الكادر الاداري وجدت ان هناك عدد غير قليل منهم غير مكترث بالانشطة داخل الكلية علي مختلف مستوايتها وانها لاتقع ضمن اهتمامتهم الاولية كما انهم يجدوا صعوبة في التواصل اللفظي فقد حاولت الباحثة الجلوس مع عدد كبير من الطالبات لمعرفة اسباب عزوفهم عن المشاركة في الانشطة الاجتماعية باشلها المتنوعة

وقد قامت الباحثة باجراء عدد من المقابلات مع الطالبات ذكر فيها اسباب لهذا العذوف منها

- مشاركتي في الانشطة الاجتماعية ستؤثر علي دراستي
- لا احب الاختلاط
- والدي يرفضون مشاركتي في اللانشطة
- ملابسي غير مناسبة للمشاركة في الانشطة
- لااستطيع تكوين صداقات
- زميلاتي يتجاهلوني
- لا اثق في زميلاتي
- ساتعرض للسخرية والتنمراذا شاركت في النشاط
- لا احد يحترم رائي
- اشعر بالتوتر عند محادثة الاخرين
- الانشطة غير مفيدة ومضيعة للوقت
- لا احب التحدث لاشخاص لا اعرفها

وقد تبين من هذة الاسباب انها اسباب غير منطقية وغير مرنة وتؤثر بالسلب علي الطالبات كما تؤثر علي صحتهم النفسية.

وهذا علي عكس ما تتبناه الدوله المصرية والجامعة علي وجه الخصوص، فقد قام السيد رئيس الجمهورية بتفعيل اكثر من برنامج لدور المراة في المجتمع المصري ومنها البرنامج الرئاسي (المراة تقود في المحافظات المصرية) التابع للاكاديمية الوطنية للتدريب وهو برنامج من ضمن سلسلة من البرامج والمبادرات والمنح التدريبية التي يتم توجيها للمراة بمختلف الفئات

كما قام رئيس جامعة بني سويف دكتور منصور حسن بتهنئه المشاركات بالبرنامج من ابناء محافظة بني سويف ومنتسبين الجامعة

فهذا ان دل يدل علي استراتيجيات الدولة لتعزيز قدرات ومعارف ومهارات المراة المصرية .

هذا بخلاف ماتقدمه الجامعة من انشطة وبرامج متنوعة للطلاب منها الاجتماعي والثقافي والرياضي والسياسي لتمية مهارتهم ولتعزيز قدراتهم .

وفي الاطار ذاته ينبغي ان ان نسعي نحو محاولة رفع مستوي الكفاءة لدي الطالبات بصفة عامه من اجل تحقيق مزيد من التطور والابداع داخل المنظومة التعليمية ولعل تحقيق تلك الرؤية المستقبلية للنظام التعليمي من اجل النهوض بوطنا الغالي

وهذا يدفعنا للقول بضرورة لاهتمام اكساب الطالبات عددا من الكفايات حتي يصبحو ا اكثر فاعلية كونهم من اهم الاركان الاساسية للمنظومة التعليمية وذلك من خلال مؤسسات الدولة لتي تعتمد علي تحسين الجودة الحياتية وتدريبهم علي الطرق الحديثة في التعلم وتوفير الانشطة الاجتماعية وتدريبهم علي التفكير الناقد والابداعي حتي يتسني لنا نشاة جيل منتم لوطنه معتدلا في تفكيره .

*لاتوجد فروق ذات دلالة احصائيا بين الفرقة الثالثة والرابعة في كلا من التحيز المعرفي والعزلة الاجتماعية وترجع الباحثة ذلك الي انهم قد تعرضوا لخبرات تنشأة اجتماعية متماثلة وتشابه العادات والتقاليدكما انهم يعيشون ضمن نفس المناخ الجامعي ويميلون الي انتقاء الدلائل التي تؤيد وجهات نظرهم فقط واقتراب اعمارهم السنية

كمانعزو هذة النتيجة ان الطالبات بصوره عامه يعانون من التحيز المعرفي والعزلة الاجتماعية والوجدانية

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة انتصار ونجم(٢٠١٨) حيث اشارت النتائج انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائيا في التحيز المعرفي لدي الذكور والاناث من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة من كلية القانون كما اتفقت ايضا مع دراسة العاني (٢٠١٧) التي اشارت ايضا الي عدم فروق ذات دلالة احصائية الذكو والاناث في الصفين الثالث والرابع وقد اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة فاخر(٢٠١٧) التي اشارت الي وجود فروق في التحيز المعرفي لصالح الاناث عن الذكور

وقد اشتركت نتائج دراسة طاهر (٢٠١٦)مع دراسة فاخر حيث اشارت نتائجها الي وجود فروق دالة احصايا لصالح الاناث عن الذكور في العزلة الوجدانية

وقد اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة رياض (٢٠٠٩)التي اسفرت نتائجها الي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلبة الجامعين القانطين في الريف واقرانهم القانطين في المدينة لصالح طلبة الريف من حيث الشعور بالوحدة النفسية والعزلة

كما اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة شيماء (٢٠١٦) التي توصلت فيها النتائج فيها الي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين الذكور والاناث في العزلة الاجتماعية

* يمكن التنبؤ بالعزلة الاجتماعية من خلال التحيز المعرفي لدي الطالبات المعلمات

من خلال نتائج الدراسة نستنتج ان التحيز المعرفي عملية ذاتية مركبة تحدث بطريقة عفوية وبشكل تلقائي دون ان ندرك ذلك فقد يتحيز الكثير من الافراد لموضوع ما او قضية معينة دون سابق انذار ويظهر ذلك جليا عندما يتعرضون لانتقادات الموجه اليهم والتحيز لارائهم ومعتقداتهم والتشكيك في المعرفة الجديدة ويرجع ذلك الي المعالجة السطحية للمعلومات وتزينها بشكل خاطي في الذاكرة والاعتماد علي الاختصارات العقلية واختزال المعلومات دون النظر اليها وفحصها والتاكد من سلامتها وقد تمثلت خصائص الطلاب ذوي التحيز المعرفي بالاتي

الذاتيةوعدم الموضوعية

تعصب الطالبات لافكارهم ووجهة نظرهم

السرعة في حل المشكلات واتخاذ القرار

توقعات غير منطقية للطالبات

وهنا تري الباحثة ان التحيزات الاجتماعية تؤثر علي اتخاذ القرار في المواقف الاجتماعية فقد اثبتت نتائج الدراسة ان التحيز المعرفي يلعب دورا هاما في اسباب العزلة الاجتماعية والوجدانيةفقد تبين ان الطالبات يعانون من التحيزات المعرفيه باشكالها وانواعها المختلفة التي تؤثر بالسلب علي العزلة الاجتماعية والوجدانية فكلما زاد التحيز المعرفي زادت العزلة الاجتماعية والوجدانية لدي الطالبات

فالتحيز المعرفى يؤثر بشكل أو بآخر على عملية معالجة المعلومات، الأمر الذى يقودنا إلى إصدار أحكام وإتخاذ قرارات سريعة وغير محسوبة كونها تمت دون مراعاة قواعد التحليل والتفسير الصحيحة ، ومن ثم عدم الوصول إلى الحلول الصحيحة للمشكلات التى نواجهها كما أنه يؤدى إلى حدوث التشتت العاطفى، فعندما يكون الفرد قلقاً أو حزيناً فأن ثمة إرباك يحدث فى الذاكرة النشطة ومن ثم تقل مصادر المعلومات التى يتم بواسطتها تقييم العالم من حوله.

وقد اتفقت النتائج مع دراسة (2018) juarazالتي اشارت ان التحيز المعرفي يلعب دورا هاما في عملية اتخاذ القرارحيث يجعل الفرد يتخذ قرارات غير منطقية كما اتفقت مع دراسة ايفرايرت (٢٠١٦)حيث اشارت الي وجود علاقة ارتباطية مباشره بين التحيزات المعرفية واعراض الاكتئاب

ودراسة (2014) kanieالتي اتفقت ايضا مع نتائج الدراسة حيث اشارت الي علاقة ارتباطية بين التحيزات المعرفية وصعوبة الاندماج الاجتماعي لدي طلاب الجامعة وهذا ما دعمته نتائج buck and penn(2016)والتي توصلت الي ان التحيزات الاجتماعية تتنبا ببعض نتائج الصراع بين الافراد والقبول الاجتماعي

ومن وجهة نظر الباحثةفان هذة النتيجة ترجع الي انه كلما زاد التحيز المعرفي زادت العزلة الاجتماعية ويرجع ذلك لان اعراض العزلة التي تمثلت في الابتعاد وعدم القدرة علي التواصل و الاختلاط وصعوبة في حل المشكلات التي تواجهم ماهي الانتيجة للتحيز المعرفي الذي يجعلم يستخدمون قوالب نمطية في التفكير والقز علي الاستنتجات

التوصيات

-ضرورة اهتمام مؤسسات التعليم العالي والجامعات بالجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية للطالب الجامعي

-اعادة النظر بالخطط والمناهج الدراسية في الجامعة وعلي وجه الخصوص المواد الدراسية للتخصصات الانسانية

-عقد دورات تدريبية للطالبات لمساعدتهم علي مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية

المقترحات

استكشاف طرق واساليب تساعد علي تحسين الاندماج الجامعي

اجراء دراسات لانواع التحيزات المعرفية لدي طلاب الفرق الاول

المراجع

د/ دعاء عبد الفتاح حسن – مدرس علم النفس التربوى كلية التربية/جامعة دمياط – مجلة كلية التربية _ جامعة بورسعيد (العدد ٣٧-يناير ٢٠٢٢) التحيز المعرفى وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلاب الجامعة فى ضوء بعض المتغيرات

الشيماء محمود باشه سيد – باحثة ماجستير علم النفس بكلية البنات / جامعة عين شمس – مجلة بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية (العدد الخامس – مايو ٢٠٢١ الجزء الأول)

ايمان عبد الكريم زين السلوك الاجتماعي للطالب الجامعي - الجامعة المستنصرية (مجلة مركز

البحوث التربوية

بحث للدكتورة / سامية عدائكة – استاذ مساعد بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية – جامعة الوادى بالجزائر

أ.د / خرباش هدى – د/ تزكرات عبد الناصر – د/ طوبال فطيمة – وحدة بحث تنمية الموارد البشرية / جامعة

سطيف ٢ – مجلة وحدة البحث فى تنمية الموارد البشرية (المجلد ٩ العدد ٢ – يوليو ٢٠١٨ الجزء الأول)

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Melar, s., (2006). Cognitive biases series, ph. d, Formeloumbia, university

Willard, A., (2003). Cognitive Biases explain religious belief, para normal purpose, article, Departed. Psychology, the university of British Columbia.